مرويات أبى الجراح العقيلى
في التراث اللغوي
جمعاً ودراسة وتحقيقاً

إعداد

أ . د / سلامه عمر محمد عبد الرحيم

أستاذ أصول اللغة المساعد

في كلية البنات الإسلامية بأسيوط

مرويات أبى الجراح العقيلي في التراث اللغوي جمعاً ودراسة وتحقيقاً

سلامه عمر محمد عبدالرحيم

القسم : أصول اللغة، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر فرع أسيوط، مصر.

البريد الإلكتروني:SalamahOmar78@azhar.edu.eg

الملخص:

وقد أردت من خلال هذا البحث تسليط الضوء على جهد علم من هؤلاء الأعلام وهو "أبو الجراح العقيلى " أحد الأعراب المشهود لهم بالفصاحة وأحد الحكام اللغويين الثقات ، وأحد من حكم بين أعلى قمتين في النحو العربى وهما سيبويه والكسائى في مجلس البرمكى ، وذلك عن طريق جمع مروياته اللغوية وتصنيفها ، ودراستها وتقديمها فى معجم لغوي تسبقه دراسة تعريفية بتلك الشخصية العلمية ، ودراسة تحليلية لمروياته وفق مستويات الدرس اللغوى الحديث .

الكلمات المفتاحية: مرويات، أبو الجراح العقيلي، التراث، اللغوي.

The narrations of Abu Al-Jarrah Al-Aqili in the linguistic heritage by collection, study and investigation

Salamah Omar Muhammad Abdul Rahim
Department of Language Origins, Faculty of Islamic Girls, Al-Azhar University, Assiut Branch, Egypt.
Email: SalamaAbde;raje,el.8.473@azhar.edu.eg

Abstract:
Through this research, I wanted to shed light on a learned effort from these notables, who is "Abu Al-Jarrah Al-Aqili", one of the acclaimed Arabs for eloquence and one of the trusted linguistic rulers, and one of the rulers between the two highest peaks in Arabic grammar, namely Sibawayh and Al-Kasai in the Barmaki Majlis. His linguistic narratives, their classification, study and presentation in a linguistic dictionary preceded by an introductory study of that scientific personality, and an analytical study of his narrations according to the levels of the modern linguistic lesson.

Keywords: Merwat, Abu Al-Jarrah Al-Aqili, Heritage, Linguisti.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبة والتابعين .

وبعد

فإن الباحث فى التراث اللغوي العربي لا يعدم وجود شخصيات وأعلام لغوية كان لها أثرها فى خدمة هذه اللغة الشريفة علي مدى العصور ، وهؤلاء الأعلام منهم من نال حظه من الشهرة والذيوع ، فتناولته الأقلام ببيان جهده وإبراز مكانته ، ومنهم من أغفلته فلم ينل حظه من العناية والاهتمام اللائق بمكانته وقدره .

ويأتى في مقدمة هؤلاء أولئك النفر من الأعراب الذين نقلت اللغة عنهم ، وأخذت منهم ، فكانت مروياتهم اللغوية في مرحلة مبكرة من تاريخ العربية أحد أهم المصادر التي اعتمد عليها اللغويون في جمع اللغة و بناء المعجم العربى.

ولا تخفى أهمية مثل هذا النوع من البحوث بما تمثله من طريقة من طرق إعادة إحياء تراث العرب اللغوى بنشر مرويات لغوية لها قيمتها التاريخية في ميدان اللغة باعتبارها نصوصًا تعود إلى المراحل الأولى لجمع اللغة وروايتها وتدوينها ، فضلا عن كونها مصدرًا معتمدًا ومرجعًا لكثير من المدونات اللغوية المتأخرة .

وقد أردت من خلال هذا البحث تسليط الضوء على جهد علم من هؤلاء الأعلام وهو "أبو الجراح العقيلى " أحد الأعراب المشهود لهم بالفصاحة وأحد الحكام اللغويين الثقات ، وأحد من حكم بين أعلى قمتين في النحو العربى وهما سيبويه والكسائى في مجلس البرمكى ، وذلك عن طريق جمع مروياته اللغوية وتصنيفها ، ودراستها وتقديمها فى معجم لغوي تسبقه دراسة تعريفية بتلك الشخصية العلمية ، ودراسة تحليلية لمروياته وفق مستويات الدرس اللغوى الحديث .

فكان هذا البحث الذى يتناول بالدراسة مرويات هذا الرجل في اللغة بغية الكشف عن مدى إسهاماته في ميدان اللغة وفنونها ، وقد كان من دوافع اختياري لهذه الشخصية اللغوية أمور كثيرة أوجزها فيما يلى :

أولاً : الرغبة في إبراز الجهد اللغوي لأبى الجراح العقيلي بوصفه قامة لغوية من الرعيل الأول للغويين العرب ، حوت علومًا لغوية شتى.

ثانياً : كثرة المرويات اللغوية المسندة لأبى الجراح الأعرابي اللغوي وتناثرها في بطون المصنفات المختلفة كان دافعًا للبحث عنها واستخراجها.

ثالثاً : إغفال الباحثين اللغويين ــ فيما أعلم ــ لهذه الشخصية العلمية وعدم تطرقهم لها سوى بالإشارة هنا أو هناك .

رابعاً : خلو المكتبة العربية من مصنفات لأبى الجراح العقيلي تبرز قيمته ومكانته في الدرس اللغوي .

صعوبات البحث

إذا كان لكل بحث علمى صعوبات تواجهه فإن صعوبات هذا البحث تمثلت عندي في أمرين كما يلى :

الأول : كثرة المأثورات المعزوة لأبى الجراح العقيلي وتعددها وتشعب موضوعاتها ومضامينها اللغوية ، إضافة إلى تفرق تلك المأثورات فى بطون كتب اللغة من معجمات ومصادر لغوية مختلفة ، جعلت الباحث حريصًا عند جمع هذا الشتات المتناثر المترامي ، خوفًا من إضاعة نص ، أو فقدان أثر .

الثانى : ولعله من أكبر الصعوبات التي واجهت الباحث ، وتتمثل فى تحرير وتخليص النص المروى عن أبى الجراح ؛ ذلك لأن الذين رووا لنا تلك المرويات عن أبى الجراح لم يكونوا يشيرون إلى انتهاء النقل عنه ، وربما اختلط النقل عنه فى مصنفاتهم بالنقل عن غيره من العلماء ، الأمر الذى جعل الباحث يجتهد فى تحديد المروى عن أبى الجراح خاصة فى كل موضع عن طريق المعارضة والموازنة بين النصوص المروية عنه فى المصادر المتعددة .

منهج البحث

يتلخص المنهج الذي سرت عليه في بحثي في نقاط علي النحو التالى :

١ ـ استقراء وجمع المرويات المسندة لأبى الجراح العقيلى من بطون الكتب والمصنفات اللغوية المتعددة .

٢ ـ ترتيب هذه المرويات وتصنيفها تحت مباحث تبرز قيمتها اللغوية.

٣ ـ دراسة وتحليل المرويات المعزوة لأبى الجراح العقيلي مع بيان ما اشتملت عليه من ظواهر لغوية في مستويات الدرس المختلفة .

٤ ـ تحقيق المأثورات المختلفة بعمل معجم لغوى مرتب حسب جذور موادها اللغوية يشمل الإشارة إلي أماكن وجودها في المصنفات ، والتعليق عليها بما يظهر قيمتها اللغوية ومدى تأثيرها وإضافتها في الجانب الذي تتعلق به.

هذا .... وقد اقتضت طبيعة البحث أن يصدر في مقدمة ، و قسمين، ثم خاتمة ، وفهارس فنية .

ففى المقدمة : تحدثت عن أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، وطريقة عرضه والسير فيه .

القسم الأول : الدراسة

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : أبو الجراح العقيلى والرواية اللغوية " وفيه :

أولا : أبو الجراح العقيلى " عصره وحياته "

ثانيا : الرواية اللغوية " المفهوم والنشأة "

المبحث الثانى : التتبع التاريخى لمرويات أبى الجراح العقيلى فى التراث اللغوى

تناولت فيه الحديث عن الظهور التاريخى الأول لمرويات أبى الجراح فى التراث اللغوي ، وتتبع هذه المرويات فى المصنفات المختلفة .

المبحث الثالث : المستويات اللغوية في مرويات أبى الجراح

تناولت فيه الحديث عن المرويات من الناحية البنائية مع ذكر ما تضمنته من ظواهر فى مستويات الدرس اللغوي .

القسم الثانى : التحقيق

وتناولت فيه مرويات أبى الجراح مصنفة فى معجم ألفبائي مرتب حسب جذور المواد اللغوية التى اشتملت عليها المرويات ، مع تحقيقها تحقيقًا علميًا اشتمل على عدة خطوات على النحو التالى :

أولاً : تحقيق النص المأثور عن أبى الجراح بعزوه إلى مصادره فى المصنفات اللغوية المختلفة ، و ضبطه ضبطًا لغويًا .

ثانياً : تفسير وشرح المفردات اللغوية التى تضمنتها المأثورات من خلال الرجوع إلى دواوين اللغة ومعاجمها ، وتخريج ما فى النص من شواهد على اختلاف أنواعها ، بعزوها إلى أماكن وجودها فى المظان المتعددة .

ثالثًا : التعليق على المروية ببيان مضمونها و قيمتها ، وأوجه الاختلاف والاتفاق بينها وبين ما تناقلته المصنفات اللغوية الأخرى.

الخاتمة : وفيها تسجيل لأهم ما توصل إليه البحث من نتائج .

وبعد .. فهذا بحث أردت من خلاله تسليط الضوء على عالم لغوى من أئمة اللغة المتقدمين بجمع مأثوراته ومروياته في ميدان اللغة ، رغبة في إضافة لبنة فى صرح لغتنا الشريفة لغة القرآن الكريم ، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل .

المبحث الأول

أبو الجراح العقيلى " والرواية اللغوية "

أولا : أبو الجراح العقيلى " عصره وحياته"

أولا : عصره

من خلال البحث في المصادر عن أبى الجراح العقيلى نستطيع أن نتبين العصر الذى عاش فيه وأن نحدده بأواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الهجرى ، ومما يدعم ذلك أن أبا الجراح كان ضمن الأعراب الذين احتكم إليهم الكسائي في مناظرته مع سيبويه ، وقد كانت وفاة الكسائي سنة ١٨٩ه ، في خلافة الرشيد ، وقد أكثر الفراء المتوفى ٢٠٧ه من رواية اللغة عن أبى الجراح العقيلى في كتابيه معانى القرآن وكتاب فيه لغات القرآن مصرحًا باستشهاده بما أنشده إياه أبو الجراح العقيلى تارة ، ومصرحًا بالسماع عنه تارة أخرى .

ثانيا : حياته

لا تكاد تسعفنا المصادر بترجمة ضافية لأبى الجراح العقيلي ، من جهة اسمه ونسبه ، أو تحديد تاريخ لميلاده أو فاته ، وغاية ما يمكن أن تمدنا

به للتعريف به هو أن أبا الجراح العقيلي[١] : أعرابي فصيح اشتهر بكنيته ، وهو أحد الأعراب الرواة ، وهم أؤلئك النفر من الأعراب سكان البوادي الذين لم تفسد سليقتهم ، وكانوا محط رحلة العلماء للأخذ والتلقى عنهم ، ومنهم من كان ينزل الحواضر فيؤخذ عنه كأبى الجراح [٢] .

وقد عده ابن النديم من فصحاء العرب المشهورين فقال : " ومن خطوط العلماء أبو الهيثم الأعرابي ، وأبو المجيب الربعي..و أبو الجراح العقيلي"[٣]

ومما ينبغى ذكره هنا أن الدكتور الشلقانى في كتابه الأعراب الرواة ـــــ رغم اعتماده على ابن النديم في الفهرست فيما يتعلق بأسماء فصحاء الأعراب ـــــ إلا أنه قد صرح بأن اسم أبى الجراح العقيلى هو" جرو بن

---

(١) نسبة إلى بنى عقيل : وهم : بطن من عامر بن صعصعة ، من قيس بن عيلان، من العدنانية ، وهم: بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان ، كانت مساكنهم بالبحرين، ثم ساروا الى العراق، وملكوا الكوفة، والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة، والموصل، وملكوا تلك البلاد، وبقيت المملكة بأيديهم، حتى غلبهم عليها الملوك السلجقيون، فتحولوا عنها الى البحرين . ينظر : الإنباه على قبائل الرواه للنمرى ٧٣/١ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة د / عمر رضا كحالة ٨٠١/٢ .

(٢) ينظر : إنباه الرواة للقفطى ٤/ ١٢٠ ، والأعراب الرواة د عبد الحميد الشلقامي٨ .

(٣) الفهرست لابن النديم ٦٩ .

قطن [١]" ولا أدرى على أى شيء اعتمد الشلقانى في هذه التسمية التى لم يذكرها ابن النديم عند حديثه عن أبى الجراح[٢] .

ومما يذكر في حياة أبى الجراح أنه كان واحدًا من الأعراب الذين احتكم إليهم الكسائي في مناظرته مع سيبويه في مجلس البرامكة ، فقد حكى النحاس بسنده قال :

" لما ورد سيبويه إلى العراق شق أمره على الكسائي، فأتى جعفر بن يحيى والفضل بن يحيى، فقال : أنا وليكما وصاحبكما ، وهذا الرجل قد قدم ليذهب محلي؛ فقالا : احتل لنفسك، فإنا سنجمع بينكما ؛ فجمعا عند البرامكة، وحضر سيبويه وحده ، وحضر الكسائي ومعه الفراء وعليٌ الأحمر وغيرهما من أصحابه، فسألوه: كيف تقول : كنت أظن العقرب أشد لسعة من الزنبور، فإذا هو هي، أو فإذا هو إياها ؟ قال : أقول : فإذا هو هي ؛ فأقبل عليه الجمع ، فقالوا : أخطأت ولحنت ؛ فقال يحيى ابن خالدٍ: هذا موضعٌ مشكلٌ، فمن يحكم بينكم؟ قالوا: هؤلاء الأعراب على الباب؛ فأدخل أبو الجراح ومن وجد معه من الأعراب ممن كان يحمل عنه الكسائي وأصحابه، فقالوا : نقول: فإذا هو إياها ؛ وانصرم المجلس على أن سيبويه قد أخطأ [٣].

---

(١) الأعراب الرواة ١٨٣ .
(٢) الفهرست لابن النديم ٦٩ وما بعدها .
(٣) ينظر : عمدة الكتاب لأبى جعفر النحاس ١/ ٥٤ / ٥٥ .

وفى رواية الزبيدى والتنوخى " :

فقال يحيى بن خالد : قد اختلفتما، وأنتما رئيسا بلديكما، فمَن ذا يحكمُ بينكما؟! فقال الكسائي: هذه العرب ببابك قد جمعتَهم من كل أوْب، ووفدتْ عليك من كل صُقْع ، وهم فُصَحاء الناس، وقد قنع بهم أهل المِصْرين ، وسمع أهلُ الكوفة وأهلُ البصرة منهم، فيُحضَرون ويُسألون. فقال يحيى وجعفر: قد أنصفتَ ، وأمر بإحضارهم ، فدخلوا عليه وفيهم : أبو فَقْعَس ، وأبو دثار ، وأبو الجرَّاح ، وأبو ثَرْوان ، فسُئِلوا عن المسائل التي جرتْ بين الكسائيِّ وسيبويه، فتابعوا الكسائيَّ وقالوا بقوله(١).

و يستنتج من هذه الروايات عدة أمور منها :

أولا : أن أبا الجراح العقيلى من الأعراب الفصحاء الذين قنع بهم وارتضاهم، وسمع منهم أهل البصرة والكوفة على السواء .

ثانيا : أن الإمام الكسائي رأس مدرسة الكوفة كان ممن يثق برأى أبى الجراح العقيلى فى اللغة .

ثالثا : أن أبا الجراح العقيلى واحد من أبرز صفوة المحكمين اللغوين فى عصره .

---

(١) ينظر : طبقات النحويين واللغويين ٧١/١ وتاريخ العلماء النحويين ١٠٤

وقد كان الفراء ــ عالم الكوفة بعد الكسائي ــ المتوفى ٢٠٧ هـ من علماء اللغة الذين أخذوا عن الأعراب أمثال أبى الجراح(١)

وقد كان أبو الجراح شاعرا ذكره المرزبانى تحت ما جاء من الشعراء بحرف الجيم وأن لم يورد له شيئا (٢) .

ومما يروى من كلامه ما نقله ابن قتيبة فى باب الحث على اتخاذ الإخوان واختيارهم حيث قال :

" وقال أبو الجرّاح العقيلي: وجدت أعراض الدّنيا وذخائرها بعَرض المتالف، إلّا ذخيرة الأدب وعقيلة الخلّة، فاستكثروا من الإخوان واستعصموا بعرى الأدب (٣).

ثانيا : الرواية اللغوية المفهوم والنشأة "

الرواية في اللغة :

الرواية : بوزن فعالة ـــ بكسر الفاء ـــ مصدر للفعل " روى " ، يقال : رَوى فلانٌ حَدِيثًا وشِعراً ، يَرْوِيه رِوايةً ، وَيُقَالُ : روَّى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا :

(١) ينظر : المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام د/ جواد على ١٧ / ٢٢٢ .
(٢) ينظر : معجم الشعراء ٥١١ .
(٣) ينظر : عيون الأخبار ٣/ ٤ .

إِذا رَوَاهُ لَهُ حَتَّى حَفِظه للرِّواية عَنْهُ ، فَهُوَ: راوٍ. فَإِذا كَثرت رِوَايته ، قيل : هُوَ راوِية ، بالْهَاء للمُبالغة [١]

وقال ابن فارس : الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ ، فَالْأَصْلُ: مَا كَانَ خِلَافَ الْعَطَشِ ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ لِحَامِلِ مَا يُرْوَى مِنْهُ ، فَالْأَصْلُ : رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيًّا ، وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمٍ رُوَاةٍ ، وَهُمُ : الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ ، فَالْأَصْلُ هَذَا ، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الَّذِي يَأْتِي الْقَوْمَ بِعِلْمٍ أَوْ خَبَرٍ فَيَرْوِيهِ ، كَأَنَّهُ أَتَاهُمْ بِرِيِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ [٢].

وعلى هذا فالأصل في لفظ الرواية في اللغة أن يطلق على استقاء الماء وتحمله ونقله ، ثم أطلقت هذه اللفظة على طرق التحمل الأخرى كحمل الحديث والشعر وغيرهما من فروع العلم المختلفة لعلاقة النقل في كل منها[٣] .

الرواية اللغوية في الاصطلاح :

يقصد بالرواية اللغوية في الاصطلاح : ذلك النوع الذى يعنى بجمع المادة اللغوية من أفواه العرب الفصحاء والذهاب إليهم في البوادى أو التلقى

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة ١٥/ ٢٢٥ ، واللسان ٣٤٨/١٤ ر وى.
(٢) مقاييس اللغة ٢ / ٤٥٣ روى.
(٣) ينظر : الأعراب الرواة د / عبد الحميد الشلقانى١٧ .

عنهم ومشافهتهم في الحواضر ونقل ذلك للدارسين ، وعلى هذا فالرواية اللغوية فرع من فروع الرواية في مجالاتها المتعددة [١].

نشأة الرواية اللغوية

ارتبطت الدراسات اللغوية عند العرب بالقرآن الكريم مثلها في ذلك مثل كثير من المحاولات الأولى للدرس اللغوي التي تمت في أماكن مختلفة من العالم [٢] ولا غرو في ذلك فقد أدت الحاجة إلى معرفة معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم إلى دراسة لغة هذا الكتاب دراسة وافية من جميع جوانبها .

وبدأت العلاقة بين العربية بمفهومها العام والقرآن مبكرة في المدينة على يد الرسول – صلى الله عليه وسلم – في تفسيره بعض الآيات المشكلة ، والألفاظ الغريبة ، وفي حثه على تدبر ألفاظ القرآن ومعانيه والتماس غرائبه.

وبمرور الأيام تزايدت الحاجة إلى تفسير غريبي القرآن والحديث ، فأكثر الصَّحابة ثم التَّابعون من الاحتجاج لغريب القرآن ومشكله بالشِّعر كما فعل

---

(١) ينظر : الدراسات اللغوية عند العرب الى نهاية القرن الثالث د / محمد حسين آل ياسين ٦٥ .

(٢) ينظر : البحث اللغوي عند العرب د / أحمد مختار عمر ص ٨٠ .

عبد الله بن العباس فى تفسيره لألفاظ القرآن والاستشهاد لها من الشعر العربى ، ويعد صنيعه هذا النواة الأولى لبناء المعجم العربى .

وهكذا أضحى تعلم العربية من الدِّين، وغدا تعلمها لفهم مقاصد الكتاب والسنة قربة من أجلّ القربات إلى الله، ونظر بعض العلماء إلى تعلمها على أنَّه فرض واجب(١).

ومن هذا المنطلق وخوفًا على لغة القرآن أن يتسرب إليها اللحن ، ساح الرعيل الأول من اللغويين في الجزيرة العربية ، يجمعون اللغة من أفواه العرب فى بواديهم .

وتحكى لنا كتب التراجم روايات عن كثير من العلماء الذين ارتحلوا إلى البادية لسماع الأعراب وتسجيل ألفاظهم ، فها هو ذا أبو عمرو بن العلاء المتوفى١٥٤ ه كان أعلم الناس بأمور العرب مع صدق وصحة سماع ، وكَانَ قَدْ كتب عَنِ العرب الفصحاء مَا ملأ به بيتا إِلَى قريب من السقف ، وكانت عامة أخباره عَنْ أعراب قَدْ أدركوا الجاهلية (٢) .

وقد أجاب الخليل بن أحمد المتوفى١٧٠ه وقد سُئلَ : من أين أخذت علمك ؟ فقال : من بوادي الحجاز ونجد وتهامة .

---

(١) ينظر : أصول علم العربية فى المدينة د / عبد الرازق بن فراج الصاعدي بحث فى مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة ١/ ٢٩٣ .
(٢) ينظر : المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى ١٨٢/٨ .

كما كانت حلقة يونس بن حبيب الضبى المتوفى ١٨٢ه ينتابها فصحاء الأعراب والبادية[١] .

ويحكى عن الكسائي المتوفى ١٨٩ه أنه خرج يشافه العرب فى بوادي الحجاز وغاب مدة ثم آب وقد أنفذ خمس عشرة قنينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى ما حفظ [٢].

وبالجملة يمكن القول بأن معظم علماء القرن الثانى وبعض علماء القرنين الثالث والرابع قد ارتحلوا للبادية لسماع الأعراب والأخذ عنهم .

كما كانت هناك رحلات مقابلة لهذه الرحلات التى قام بها علماء اللغة وجامعوها ، وهى تلك الرحلات التى كان يقوم بها بعض الأعراب فرادى وجماعات إلى الحواضر العلمية انذاك ، فكانوا ينزلون البصرة أو الكوفة أو بغداد ، و قد ذكر ابن النديم عددا كبيرًا من أسماء فصحاء العرب المشهورين الذين سمع منهم العلماء وأورد كثيرا من أخبارهم [٣]

وقد حمل هؤلاء معهم ثروة البادية اللغوية ، وتلقاهم العلماء للسماع عنهم حتى أصبحت اللغة سلعة غالية تقدم لمن يشتريها من الرواة والعلماء[٤] .

---

(١) ينظر : أخبار النحويين البصريين ٢٨ .
(٢) ينظر : إنباه الرواه ٢/ ٢٥٨ ، و نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ٥٩/١ .
(٣) ينظر : الفهرست ٦٩ وما بعدها .
(٤) ينظر : الاستشهاد والاحتجاج باللغة د / محمد عيد ص ٢٠.

المبحث الثانى

التتبع التاريخى لمرويات أبى الجراح فى التراث اللغوى

إن الباحث فى التراث اللغوى عن مرويات أبى الجراح الأعرابي يجد أنه قد قدر الله لهذا الأعرابي اللغوي أن لا تضيع إسهاماته ومجهوداته اللغوية ، فقيض الله له من العلماء مَنْ حفظ مروياته ووثقها .

وبالتتبع التاريخي لمرويات أبى الجراح الأعرابي فى التراث اللغوي نجد أن أبا عمرو الشيباني " اسحاق بن مرار المتوفى ٢٠٦ ه هو أول من اعتنى بمرويات أبى الجراح الأعرابي فضمنها معجمه الموسوم بالجيم فى كثير من مواضعه .

ثم جاء من بعده أبو زكريا الفراء المتوفى ٢٠٧هـ ، رأس مدرسة الكوفة النحوية بعد الكسائي ، فنقل عن أبى الجراح فى كتابيه " معانى القرآن ، وكتاب فيه لغات القرآن " روايات كثيرة . يقول السيوطى عن الفراء : " وأما علماءُ الكوفيين بعد الكسائي فأعلمهم بالنحو الفَرّاء ، وقد أخذ علمه عن الكسائي وهو عُمْدَتُه ، ثم أخذ عن أعراب وثق بهم مثل أبي الجراح وأبي ثرْوان وغيرهما "[1]

(١) ينظر : المزهر ٣٥١/٢ .

ثم تتابع بعد ذلك النقل عن أبى الجراح عند علماء اللغة فى المصنفات المختلفة فظهرت مروياته عند أبى عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤هـ وذلك فى مصنفيه " الغريب المصنف ، وغريب الحديث .

كما ظهرت عند ابن السكيت المتوفى ٢٤٤ه فى كتابيه إصلاح المنطق ، والألفاظ ، وروى عنه أيضا ابن قتيبة المتوفى ٢٧٦هـ فى كتابيه " الجراثيم ، وغريب الحديث ، وأبى إسحاق الحربى المتوفى ٢٨٥هـ فى غريب الحديث ، ومحمد بن القاسم الأنبارى المتوفى ٣٢٨هـ ، فى كتابه " المذكر والمؤنث "، وأبى على القالى المتوفى ٣٥٦ هـ فى مصنفاته " البارع ، والأمالى ، والمقصور والممدود " .

ولم تقتصر الروايات المأثورة عن أبى الجراح على الظهور فى المصنفات اللغوية بل تعدتها للظهور فى دواوين اللغة ومعاجمها الموسوعية فظهرت عند أبى منصور الأزهري المتوفى ٣٧٠ه فى معجمه الموسوم بـ " تهذيب اللغة " .

ثم تتابعت الرواية اللغوية عن أبى الجراح عند العلماء فى مصنفاتهم المختلفة حتى القرن الثالث عشر الهجرى فى مصنف العلامة الزبيدى المتوفى ١٢٠٥هـ المعروف بـ " تاج العروس " .

المبحث الثالث

المستويات اللغوية في مرويات أبى الجراح العقيلى

تمهيد :

قبل الولوج إلى دراسة المستويات اللغوية التى تضمنتها مرويات أبى الجراح العقيلى يجدر أن نذكر هنا أن أبا الجراح العقيلى أحد الأعراب الذين عنهم أخذت اللغة فهو يصنف فى فئة الأعراب الرواة ، الذين لم ينشأوا رواة للشعر ولا نقلة للحديث ، ولا حفظة للأنساب بل كان أهم ما يميزهم هو الحاجة إلى ألسنتهم وطرائق نطقهم للغة (١)

وقد أقبل علي هؤلاء النفر علماءُ اللغة المتقدمون للأخذ والتلقي عنهم ، رغبة فى صيانة العربية من اللحن الذى بدأ يتسرب إليها نتيجة لاتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى ، عن طريق وضع الضوابط والقوانين التى تحفظ اللغة من الضياع والاندثار، من خلال استقراء الكلام العربى من أهله والناطقين به (٢).

والمتأمل لمرويات أبى الجراح العقيلي في التراث اللغوى يجد اشتمال مروياته على جميع مستويات الدرس اللغوى ، فلا يعدم الناظر في هذه

---

(١) ينظر : الأعراب الرواة د / عبد الحميد الشلقانى ٨٧ .
(٢) ينظر : السماع اللغوى لعلى احمد العبدى الفريح ماجستير اللغة العربية جامعة اليرموك ص ١٠.

المرويات من وجود ظواهر صوتية وصرفية وتركيبة ودلالية وإلى دراسة ذلك :

أولا : المستوى الصوتى

تضمنت المرويات المسندة لأبى الجراح العقيلى الإشارة إلى بعض الظواهر الصوتية وإن كانت قليلة بالنظر لغيرها من الظواهر اللغوية ، ومن أمثلة ما تضمنته مرويات أبى الجراح من الظواهر الصوتية ما يلى :

١ ـ الإبدال :

يعد الإبدال أهم المظاهر الصوتية المتعلقة بنطق الأ لفاظ : ويعنى به إقامة حرف مكان آخر فى كلمتين مع اتحاد المعنى فيهما ، وقد ورد فى المرويات أمثلة لهذه الظاهرة دون التصريح باسمها من ذلك :

أ ـــ ما روى عن أبى الجراح : من قوله " بَحْثَـــــرْتُ الشيء وبعثـــــرته : إذا استخرجته وكشفته [١].

فقد تضمنت هذه المروية الإشارة إلى وقوع التبادل بين صوتى الحاء والعين في بحثر وبعثر بمعنى : الكشف والاستخراج .

---

(١) ينظر مادة " ب ح ث ر ""من التحقيق .

ب ــ ما رواه الجوهرى من قوله : اللَّلاتِـــــبُ : الثابتُ ، تقول منه : لَتَبَ لَتْباً ولُتوباً ، وأنشد أبو الجراح :

فإنْ يَكُ هذا من نبيذٍ شربتُهُ فـــإنِّيَ من شربِ النـــبيذ لـــتائِـبُ

صُداعٌ وتَوصيمُ العِظـامِ وفترة وغـم مع الاشراق في الجوفِ لاتِبُ

فمفهوم الاستشهاد ببيت أبى الجراح وقوع التبادل بين الزاى والتاء فى قولهم " لازب " و" لاتب " بمعنى لازم[١] .

٢ ـ الهمز والتسهيل

من الظواهر الصوتية ظاهرة الهمز والتسهيل ، ومعنى الهمز النطق بصوت الهمزة متمكنا من موضعه ، أو اللفظ به دون تخفيف أو إبدال أو حذف ، ومعنى التسهيل التخلص من ثقل صوت الهمزة بعدة طرق منها الحذف والإبدال وبين بين .

وقد تضمنت مرويات أبى الجراح ظاهرة تسهيل الهمزة وما يترتب عليها في لفظ " **الرؤيا** [٢]" حيث روى الفراء قال[٣] : وإذا تركت الْهَمْزَةَ من "الرُّويَا " قالوا : الرّؤيا طلبًا للهمزة. وإذا كَانَ من شأنِهم تَحويل الْهَمْزَةِ :

---

(١) ينظر مادة " ل ت ب " من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ر أ ى ""من التحقيق .
(٣) ينظر روايته في معانى القرآن ٢/ ٣٥ .

قالوا: لا تقصص رُيّاك فِي الكلام، فأمّا فِي القرآن فلا يَجوز لِمخالفة الكتاب ، أنشدني أَبُو الجرَّاح :

لَعِرضٌ من الأعراض يُمسي حَمَامُه ويُضحي على أفنانِهِ الغينِ يَهْتِفُ

أحبّ إلى قلبي من الدِّيك رُيَّـــة وبابٍ إذا ما مالَ للغلق يَصرِف

أراد: رُؤْية ، فلمّا ترك الْهَمْز، وجاءت واو ساكنة بعدها ياء ، تحولتا ياء مُشددَّة، كما يُقال: لويته لَيًّا وكويته كيًّا ، والأصلُ كَوْيا ولَوْيا.

فالفراء يستشهد بما أنشده أبو الجراح على تسهيل الهمزة من لفظ " رؤية " بإبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها على التخفيف القياسى للهمزة إذا كانت ساكنة ، فتصير " رُوْية " فتجتمع الواو مع الياء والسابق منهما ساكن فتقلب الواو إلى ياء ثم تدغم فى الياء التى بعدها فتصير " رُيَّة " ، قال السيرافى :

" ومن حكم الهمزة الساكنة إذا خففتها وقلبتها ضمة أن تجعلها واوًا كقولك في جؤنة جونة ، فقلت في رؤيا رويا فإذا قلنا " رويا " بتخفيف الهمزة فمن العرب من لا يقلب الواو هاهنا ياء وإن كان بعدها ياء ، فيقول : رُويا ورُوية ؛ لأن هذه الواو في نية الهمزة ، ومنهم من يقلب الواو ياء ولا يفرق بين الواو المنقلبة من الهمزة وغيرها فيقول ريا وروية "[1] .

(١) ينظر : شرح كتاب سيبويه للسيرافى ٥/ ٣٣٠ .

ثانيا : المستوى الصرفى

أسهم أبو الجراح العقيلى بجهد كبير في المستوي الصرفي للغة العربية ، فقد تضمنت مروياته الإشارة إلى بعض مسائل هذا العلم ،على النحو التالى:

١ ـ جمع " جُرم " على أجرام [١]

فقد استدل الفراء على جواز جمع " جُرم" بضم الجيم بمعنى : الإثم والذنب بما أنشده أبو الجراح من قوله :

لا تَجْعَلُوني كَذَوي الأجْرَامِ الدَّهْـمَسِـيِّيْنِ ذَوِي ضِرْغَامِ

٢ـ التعبير عن وصف الواحد بلفظ الجمع[٢]

وقد جاء ذلك فيما نقله الفراء عن أبى الجراح من إنشاده قوله :

جَاءَ الشتاءُ وقمِيصِي أخلاقْ شَرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنْه التوّاقْ

حيث عبر عن وصف الواحد وهو لفظ " القميص " بلفظ الجمع وهو قوله " أخلاق " ، كما يقال : برمة أعشار .

---

(١) ينظر مادة "" ج ر م "" من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " خ ل ق " من التحقيق .

٣ ـ النص على واحد بعض الجموع[١]

وقد أشار إلى ذلك أبو الجراح فى مروياته حيث ذكر أن لفظ " الشّواك " جمع يعنى : به الورم الذى يكون فى الحلق ، وأكثر ما يكون فى الصبيان ، وأن الواحد منه لفظ " شَاكٌّ " وقال غيره : واحده : " شَاكـــــة " .

٤ ـ ذكر الجمع على غير قياس

وقد جاء ذلك فيما رواه ابن سيده عن أبى الجراح فى جمعه للفظ " الحافة " على حِيْف[٢] بزنه فِعْل بسكون العين ، وقياسها حِيَفٌ على فِعَلٍ ـــــ بكسر الفاء وفتح العين .

٥ ـ التذكير والتأنيث [٣]

أسهم أبو الجراح بمروياته فى ظاهرة التذكير والتأنيث فى جانبها غير القياسى حيث استشهد الأنبارى على تذكير لفظ " النعم " بما أنشده أبو الجراح من قوله :

أكلَّ عَامٍ نَعَمٌ تحْوونَهُ يُلقِحُـــهُ قــومُ و تُنتِجُونَه

---

(١) ينظر مادة " ش و ك " من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ح ي ف " من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ن ع م "من التحقيق .

فلفظ " النعم " من الألفاظ التى يجوز فيها التذكير والتأنيث ، وفى إنشاد أبى الجراح شاهد للتذكير بدليل عود الضمير عليه مذكرًا .

٦ ـ التصغير: وهو من الظواهر الصرفية ، وقد شارك أبو الجراح بما أنشده من قوله :

لَتقـعُدِنَّ مَقعـدَ الْقـَصِيِّ

مِنِّي ذي القاذُورَة الْمَقْلِيّ

أوْ تَحْـلفي بـربِّك العـلـيِّ

أنِّي أَبُو ذيَّـالـِكِ الصبـيّ

وهو شاهد على تصغير لفظ " ذلك " على ذيالك[١] " بفتح أوله . قال الأنبارى : " ويقال في تصغير ذلك: ذيالك، وفي تصغير ذاك: ذياك، وفي تصغير تالك: تيالك، فتفتح أوائل هذا الأسماء؛ لأنها للإشارة، فلو ضممت أوائلها لزال عنها معنى الإشارة "[٢].

٧ ـ القصر والمد :

شارك أبو الجراح بمروياته فى تحديد بعض الألفاظ من جهة القصر والمد

(١) ينظر مادة " ذا " من التحقيق .
(٢) المذكر والمؤنث ٣٣٨/٢ .

، فجاءت شواهده على قصر بعض الألفاظ مثل :" **الرُّغَا** [١]" فى قوله :

وأكْلُهُم الأكارِعَ وَهِي شُعْرٌ وحَسْوُهُم الرُّغى تَحْتَ الظَّلام

والنجا "[٢] فى قوله :

فقلت انجُوَا عَنْها نَجَا الجِلْد إنه ... سَيُرضيكُمَا منها سنَامٌ وغَارِبُهْ

كما روى عنه النص على قصر قولهم " تمْرٌ قَـــــريثًا "[٣] وأنه غير ممدود خلافا لبعض من مده .

٨ ـ لفظ " كلتا " بين الإفراد والتثنية [٤]

اختلف فى لفظ كلا و كلتا بين إفراده وتثنيته فذهب البصريون إلى أنهما من قبيل ما هو مفرد في اللفظ مثنى في المعنى وذهب الكوفيون إلى أنهما من قبيل المثنى حقيقة. مستدلين بسماع مفرد لها ، قال الفراء وقد تفرد العربُ إحدى كلتا وهم يذهبونَ بإفرادها إلى اثنتيها ، واستشهد لمذهبه هذا بما أنشده أبو الجراح من قوله :

فِي كِلْت رجليها سُلَامَى واحده كلتاهُما مَقْرونَةٌ بزَائدهْ

---

(١) ينظر مادة " ر غ و " من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ن ج و " من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ق ر ث " من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ك ل ت " من التحقيق .

يريد بكلت " كلتا " ، وخرجه البصريون على حذف الألف للضرورة[١]

٩ ـ قلب الياء واواً شذوذاً[٢]

من القواعد المقررة فى علم التصريف أنه إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت إحداهما بالسكون ، وكان سكونها أصليا : أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وذلك نحو سيد وميت ، والأصل فيهما : سيود وميوت فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وقد حكى ثعلب عن أبى الجراح ما يخالف ذلك فروى عنه قوله " عوى الكلب عوة " وكان قياسه أن يقول عوى الكلب عية بقلب الواو إلى ياء وإدغامها فى الياء ، لكنه عكس الأمر فقلب الياء واوًا وأدغمها فى الواو وهو شاذ[٣].

---

(١) ينظر : معانى القرآن للفراء١٤٢/٢ ، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٢٨ ، والهمع ١٥٢/١

(٢) ينظر مادة " ع و ى " من التحقيق .

(٣) ينظر : شرح ابن عقيل على الألفية ٤/ ٢٢٨ .

ثالثا : المستوى التركيبى

لم تقتصر مرويات أبى الجراح على الجانب الصوتى والصرفى للغة فحسب بل جاءت مروياته أيضًا في الجانب " النحوى " التركيبى للغة ، وفيما يلى عرض لأهم المسائل التى تعرض لها :

١ ـ اعراب جمع المؤنث السالم(١)

لا خلاف بين النحاة في أن جمع المؤنث السالم ، أوما يعرف بالجمع المزيد بألف وتاء يعرب بالحركات ، فيرفع بالضمة ، وينصب ويجر بالكسرة ، فتنوب الكسرة عن الفتحة في حالة النصب ، وذلك إذا كان المفرد صحيح اللام نحو مسلمة ومسلمات .

فإن كان المفرد معتل اللام ، فإما أن ترد له هذه اللام في جمعه بالألف والتاء، نحو سنة وسنوات وسنهات، وأخت، وأخوات، وإما ألا ترد، نحو: لغة ولغات ، وبنت وبنات .

فإن كانت اللام المحذوفة من المفرد، ترد إليه في الجمع المذكور، أعرب بالكسرة نيابة عن الفتحة في جميع لغات العرب ، ولم يختلفِ النحاة في ذلك .

---

(١) ينظر مادة " لغو " من التحقيق .

وإن كانت اللام المحذوفة من المفرد لا ترد إليه في جمعه ، فقد حكى عن بعض العرب نصبه بالفتحة ، وقد جاءت مروية الفراء عن أبى الجراح شاهدة لذلك فروى عنه " ما من قوم إلا قد سَمِعْنا لغاتَهم " وأجازه ذلك الكوفيون ورووا على هذه اللغة قول أبي ذؤيب الهذلي :

فلمّا جَلاها بالأيام تَحَيَّزَت ... ثُباتاً عليها ذُلُّها واكتئابُها

بنصب " ثباتا " بالفتحة الظاهرة علي الحال(١)

٢ ـ زيادة الباء فى المفعول(٢)

الباء من حروف الجر ، وتأتى لعدة معان ، ولها أحكام منها : جواز زيادتها مع الفاعل أو المفعول ، وقد جاء فى مرويات أبى الجراح شاهدا شعريا استدل به الفراء على زيادتها مع المفعول وهو ما أنشده من قوله :

فلمّا رَجَتْ بالشُّرب هَزّ لـها العَصا . شَحِيحٌ لَهُ عند الإزاءِ نَهِيمُ(٣)

---

(١) ينظر في ذلك : معانى القرآن للفراء ٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك٨٧/١ ، والمساعد لابن عقيل٥٦/١ ، والتذييل والتكميل ٣٥٣/١، وارتشاف الضرب ٢/ ٨٤٢ .

(٢) ينظر مادة " ش ر ب " من التحقيق .

(٣) ينظر في ذلك : معانى القرآن للفراء ١٤٧/٣ ، وشرح القصائد السبع الطوال للأنبارى ٤٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣ ، والتذييل والتكميل ١١/ ٢٠٢ ، وارتشاف الضرب ١٦٩٥/٤ .

٣ ـ الجر بالجوار [١]

من مسائل التركيب العطف على الجوار وقد جاء ذلك في مرويات أبى الجراح حيث استدل الفراء بما أنشده أبو الجراح من قوله :

يا صاحِ بَلِّغ ذَوِي الزوجَاتِ كُلِّهِـم ... أن لَيْسَ وصلٌ إذا انحلّت عُرا الذَّنَب

حيث أنشده أبو الجراح بخفض " كلهم " على الجوار للفظ " الزوجات " والصواب فيه النصب لأنه نعت للفظ " ذوى " وكلام سيبويه يقتضي

جواز ذلك قياساً مع أمن اللبس[٢] .

٤ ـ زيادة اللام "بعد (إن) قبل الخبر المؤكد بها"[٣]

وقد أجاز ذلك الفراء بما رواه من قول أبى الجراح " إني لبحمد الله لصالِح".

وارتضاه ابن مالك فقال : " وفيما قدم ـــ يعنى تزاد اللام ـــ فيما قدم من معمول خبر إن المؤكد بها في قول الشاعر:

---

(١) ينظر مادة " زوج " من التحقيق .
(٢) ينظر : معانى القرآن للفراء ٢/٧٥ ، و المذكر والمؤنث للأنبارى ١/ ٥٠٦ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٩٥ ، والمساعد٢ / ٥٠٣ / ٥٠٤ .
(٣) ينظر مادة " ح م د " من التحقيق .

إنِّي لعِنْدَ أذى المَولى لذُو حَنَق ... يُخْشَى وحِلْمي إنْ أوذيتُ مُعتــادُ

وحكى الفراء أن أبا الجراح سُمع يقول : إني لبحمد الله صالح ، فعلم أن هذا جائز في الاختيار، غير مختص بالاضطرار. وذكر السيرافي أن المبرد كان لا يرى تكرار اللام وأن الزجاج أجاز ذلك واختار السيرافي قول المبرد وليس بمختار للشواهد المذكورة(١).

٥ ـ حذف الضمير العائد على المبتدأ من الجملة الواقعة خبراً عنه(٢)

اختلف العلماء في جواز حذف الضمير الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ . وقد أجاز الفراء ومن تبعه من الكوفيين حذف هذا الضمير إذا كان منصوبًا ، والمبتدأ لفظ كل وما أشبهها فى العموم والافتقار من موصول وغيره ، وادعى ابن مالك الإجماع عليه ، وقد أجازه البصريون فى الشعر وهو ضعيفٌ فى الكلام وقد استشهد الفراء لمذهبه هذا بما رواه أبو الجراح من قوله :

أَرَجَــزًا تُرِيــدُ أَمْ قَرِيــضَا

كِلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضَــا

---

(١) شرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٣١ ، وينظر : تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لابن ناظر الجيش ١٣٥٤/٣ .

(٢) ينظر مادة "ك ل ى " من التحقيق .

ووجه الاستشهاد به أنه حذف الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر، فكلاهما: مبتدأ، وجملة أجد: خبره، والأصل : كلاهما أجيده فحذف الهاء. (١)

٦ ـ العدد :

من مباحث التركيب العدد ، وقد شارك أبو الجراح العقيلى فيه بعدة مرويات منها :

١ ـ ما روى عنه من قوله " : صمنا من الشهر خمسًا "(٢)

فالقاعدة التركيبية فى ذلك أنك إذا أخبرت عن عدد مجرد من المعدود من ثلاثة إلى عشرة يكون كله بالتاء تقول : ثلاثة نصف ستة.

وإن أردت بالعدد المعدود ، فإما أن تذكر المعدود في اللفظ أو لا تذكره ، فإن لم تذكره فالفصيح أن يكون بالتاء للمذكر وبعدها للمؤنث تقول: صمت خمسة تريد خمسة أيام، وسرت خمسًا تريد خمس ليال ، وهو الفصيح .

ويجوز أن تحذف تاء التأنيث ، بدليل رواية الكسائي وأبى الجراج صمنا من الشهر خمسًا، وحكى الفراء: أفطرنا خمسًا، وصمنا خمسًا، وصمنا عشرًا من رمضان، وقال بعضهم ما حكاه الكسائي: لا يصح عن فصيح ولا يلتفت

---

(١) ينظر : الكتاب لسيبويه ٨٥/١ ، و معانى القرآن للفراء ١٤٠/١ ، وشرح التسهيل ٣١٢/١ وخزانة الأدب ٣٥٩/١ .

(٢) ينظر مادة " خ م س " من التحقيق .

إليه، وتضافر النقل في الحديث «ثم أتبعه بست من شوال» بحذف التاء، يريد بستة أيام.وبهذا يظهر ضعف قول بعضهم: ما حكاه الكسائي لا يصح عن فصيح ولا يلتفت إليه " [١]

٢ ـ ما روى عنه من أنه كان يقول [٢] : مَضَى السَّبْت بمَا فِيهِ، ومَضَى الأَحَد بِمَا فِيهِ، ومَضَى الاثْنانِ بِمَا فيهمَا، ومَضَى الثِّلاثاءِ بِمَا فيهنَّ ومَضَى الأَرْبعاء بِمَا فيهنَّ، ومَضَى الخَمِيسُ بِمَا فيهنَّ، ومَضَى الجُمُعَة بِمَا فِيهَا، وكانَ يخرجُها مُخْرِج العَدَدِ. خلافا لغيره الذى يلتزم التوحيد والتذكير فى سائر أيام الأسبوع ويؤنث الجمعة فيقول مضى السبت والأحد بما فيه والجمعة بما فيها[٣] .

(١) ينظر : ارتشاف الضرب ٢/ ٧٥٠ ، وتمهيد القواعد ١٣١٨/٣ .
(٢) ينظر مادة " ث ن ى " من التحقيق .
(٣) ينظر: المحكم ١٩٦/١٠ .

رابعا : المستوى الدلالى

لا شك أن الدلالة ومعرفة معانى الألفاظ هو الغاية من دراسة اللغة ، وقد احتلت الظواهر الدلالية جانبا كبيرًا ومؤثرًا في مرويات أبى الجراح ومنها ما يلى :

١ ـ الضبط في المرويات :

يُسهم الضبط بأنواعه في تحديد دلالة بعض المفردات اللغوية ، وقد اعتنى أبو الجراح في مروياته بالضبط ، وأكثر ما جاء عنه من أنواع الضبط كان الضبط بالعبارة ، حيث نراه في مروياته ينص على موقعية بعض الحروف من بعض في الترتيب اللفظى ، كما نراه أيضا ينص على نوع الحركة المضبوط بها اللفظ من ذلك ما يلى :

أ ــ ما جاء في قوله : " قد استأْوَدْنَ : إذا نَفَرْنَ وعَدَوْنَ ، الهمزة قبل الواو"(١).

ب ــ قوله :" والرَّزَاخِـــــــــيُّ : الذُّوَطُ ـــ بفتح الواو ــ : قِصَرُ الحَنَك الأعْلى عن الأسفل على مثال : ظُـــلـــــلَ (٢)

(١) ينظر مادة " أ و د "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ر ز خ "من التحقيق .

ج ــ قوله : الغَضَنُ ـــــ بفتح الغين والضاد ـــ : ما تَغَضَّنَ من باطن المِرفَق ، والجميع : الغُضُونُ بضَمِّ الغَين (١).

٢ـ شرح وبيان معانى المفردات اللغوية

أسهم أبو الجراح العقيلى ـــــ رحمه الله ـــــ بجهد كبير في الجانب المعجمي للغة ، وذلك عن طريق شرح وتفسير معانى الألفاظ اللغوية ، فالمتأمل فى المرويات المنسوبة إليه يلمس مشاركته في هذا الجانب بقسط وافر.

وإذا كان تفسير الألفاظ وشرح معانيها أحد الركائز الأساسية فى بناء المعجم العربى ، فقد كان لأبى الجراح العقيلى باع طويل ، وسهم وافر فى ذلك الميدان ، فقد أثرى المعجم العربى بالعديد من الشروح لمعانى الألفاظ .

وتكفى نظرة عجلى لديوان من دواوين اللغة ومعاجمها لنلحظ هذا الكم الهائل من النقول والمرويات الكثيرة المنسوبة لأبى الجراح الأعرابى ، والتى تتضمن بيانا وشرحا وتفسيرا للعديد من المفردات اللغوية ، سواء كان هذا التفسير للمفردة مما انفرد به أبو الجراح أو شاركه في روايته أحد أئمة اللغة .

ولعل السمة الغالبة والمميزه لهذه المرويات هو تعرضها بالشرح للألفاظ اللغوية الغريبة والتى كانت مدار استعمال أهل البادية في مراحل متقدمة

---

(١) ينظر مادة " غ ض ن "من التحقيق .

من التاريخ اللغوى .

ويمكن إجمال المنهج العام في شرحه للألفاظ في النقاط التالية :

أ ـ شرح اللفظة ببيان المعنى المعجمى وهو الأمر الكثير الغالب في مروياته من ذلك :

ما جاء في قوله : " الإِجْـــــلُ : وَجَعٌ في العنق "[١]

وقوله : " الأُرْنَةُ : الجُبْن الرَّطْب "[٢]

وقوله : " الجَبْأةُ : مَا حَوْلَ السرَّة من كل دابَّة "[٣]

وقوله : " الجَدْلاءُ : الطويلةُ التي ليست منكسرة " [٤].

وقوله : " الجَارنُ : الطريقُ الدارس "[٥].

وقوله : " : الدَّاغِصَة : عظمٌ في طرفه عَصَبَتَان على رأس الوابلة[٦] .

---

(١) ينظر مادة " أ ج ل "من التحقيق
(٢) ينظر مادة " أ ر ن " من التحقيق
(٣) ينظر مادة " ج ب أ "من التحقيق
(٤) ينظر مادة " ج د ل "من التحقيق
(٥) ينظر مادة " ج ر ن "من التحقيق .
(٦) ينظر مادة " د غ ص "من التحقيق .

وقوله : " قوله : رَمَعَ بِرَأْسِهِ : إِذا سُئِلَ فَقَالَ : لَا "(١)

ب ـ شرح اللفظة بذكر مثالها نحو قوله " تَمِهَ اللحمُ تماهة ، وهو مثل الزهومة"(٢)

ج ـ شرح اللفظة بذكر ضدها كما فى قوله: " من الكباش ما يشْتَمِذُ ، ومنها ما يغـــل ، والاشتماذ : أن يضربَ الأليةَ حتَّى ترتفعَ فيَسْفَدَ ، والغَلُّ: أن يسفدَ من غير أن يفعل ذلك (٣).

د ـ الشرح بالتنبيه على كيفية مجيء الفعل من اللفظة المفسرة وذلك مثل : قوله : الإِجْـــلُ : وَجَعٌ في العنق وقال : "بِي إِجْـــلٌ فَأَجِّـــلُونِي "(٤) .
وقوله : " أَدمَ الله بَينهمَا على مثال فَعَل : يَأْدِم أَدْماً "(٥) .
وقوله : " الثَّجَـــلُ : خُرُوج الخاصرَتَيْن ، وَقد ثَجِل "(٦) .

هـ ـ الشرح بذكر صيغ الجمع والتأنيث للمفردة كما فى قوله : والرزاخي : الذَّوَطُ ــ بفتح الواو ــ قصر الحنك الأعلى عن الأسفل على مثال ظلل ، وحنك

---

(١) ينظر مادة " ر م ع "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ت م هـ "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ش م ذ "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة "أ ج ل " من التحقيق .
(٥) ينظر مادة " أ د م "من التحقيق .
(٦) ينظر مادة " ث ج ل "من التحقيق .

أذوط ، وامرأة ذَوطاء ، وقوم ذُوَط[١] .

و ـ الشرح بتقيد مجال الاستعمال اللغوى للفظة المفسره مثل قوله : " الثُّنّةُ مِن الفَرس : مُؤَخَّـــــرُ الرُّسْغ "[٢]

ز ـ الشرح بذكر الألفاظ المشتركة فى الحقل الدلالى للفظة المفسرة نحو قوله : " وأَدْرَمَت الإبلُ للإجْذاعِ : إذا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، وأَفَـــــرَّتْ : للإِثْناء ، وأَهْضَمَتْ : للإِرْباعِ والإِسْداس جَمِيعًا "[٣]

ح ـ الشرح بالاقتصار على أحد معانى اللفظ دون بقية معانيه نحو قوله :" التئق : الملآن شبعاً وريّاً ، والمَئِقُ : الغضبان "[٤]

ط ـ الاستطراد فى شرح المفردة المفسرة : أحيانا ما يستطرد أبو الجراح فى تفسير اللفظة التى يفسرها ، من ذلك :

أ ــ ما جاء فى قوله : "الجُمّاح : أمصوخٌ من ثُمَام يُجعل في رأسه شوكةٌ أو سَمُرة، أو شوكة سلمة، ثم تجعله على الأرض، تقول:

---

(١) ينظر مادة " ر ز خ "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ث ن ن "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " د ر م "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ت أ ق "من التحقيق .

انبشه؛ أي: اضربه به، فإن أصابه وارتزَّ فيه أخذه، وهو الأنبوش، وهي الأنابيش " (١)

ب ــ قوله : " الحلأُ : قــُــرحَةٌ تخرج في أصل الشِّدق ؛ ودواؤها : أن تُحلَّق حلقات تُسمى على كل حلقة منهن امرأة من ألأم ما يجـــــد من النساء ، ثم يتفل ببزاق من طرف لسانه على وسط كلِّ حلقة ، ويُمْسَحُ به الحلأ ، ويقول: اطعم حلأ طعامه حالٌّ بمن أهانه. (٢)

٣ ـ الترادف : من الظواهر اللغوية ويعنى به : دلالة أكثر من لفظ على معنى واحد ، أو تعدد المفردات الدالة على معنى واحد . وقد جاءت نماذج لهذه الظاهرة في مرويات أبى الجراح دون التصريح باسمها من ذلك :

أ ــ قوله : هي ثُلَّةُ البئر ونَبيشُهَا : للتراب الذى يخرج من البئر(٣)

ب ــ قوله : " نزبَ الظبي نزيباً ، ونزَّ ينزُ نَزيزاً : إذا صَوت(٤).

ج ــ قوله : " نَزَبَ الظبي نزيباً ، ونَفَطَ يَنْفِط نفيطاً : إذا صوّت. (٥)

---

(١) ينظر مادة " ج م ح "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ح ل أ "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ث ل ل "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ن ز ز "من التحقيق .
(٥) ينظر مادة " ن ف ط "من التحقيق .

٤ ـ الفروق اللغوية : من الظواهر اللغوية التى تهتم بالتمييز بين المعانى الدقيقة بين الألفاظ التى تبدو ذات معان واحدة أو متقاربة ، وقد أشار إليها أبو الجراح فى مروياته من ذلك :

أ ــ ما جاء فى قوله : عارّ الظليم يُعارّ عِراراً ، وزمرت النعامة زِماراً. (١)

ب ــ قوله : " التَّئِقُ : المَلآنُ شَبَعًا وريّاً ، والمَئِقُ : الغضبان. (٢)

ج ــ قوله : " يُقَالُ للدَّسَّاسة مِن الحيَّات وحدَها : نَكَـــــــــــــــزتْه ، ولَا يُقَـــــال لغَيْرِهَا(٣) .

د ــ قوله : فإنْ لم يكن لَحَّاً، وكان رجلاً من العشيرة قال : هو ابنُ عمِّ الكلالةِ، وابنُ عمٍ كلالةٌ ، وابن عمي كلالةً. (٤)

ه ــ قوله : " الكشيش : صوت الأفعى من جلدها ، قال : وتّفِّحُ من فيها(٥)

و ــ قوله : " مَرَسَ حَبْلك فأمر به أي : ارفعه حتى يستوي، وإن أردت أن تعلقه قلت : أمرس "(٦) .

---

(١) ينظر مادة "ع ر ر "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ت أ ق "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ن ك ز "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ك ل ل "من التحقيق .
(٥) ينظر مادة " ك ش ش " من التحقيق .
(٦) ينظر مادة "م ر س "من التحقيق .

٥ ـ الإتباع : وهو من ظواهر اللغة ويعرف بأنه : أن تُتبَع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويها إشباعًا أو تأكيدًا[١] ، وأشار إليها أبو الجراح فى مروياته دون تسميتها أيضا ، من ذلك :

أ ــ ما جاء فى قوله :" تركْتُ فلاناً سادِحًا رادِحًا ، و سَدَحَتْ فلانةُ ورَدَحَتْ: إذا أَخْصَبَتْ وحَسُنَتْ حالُها "[٢]

ب ــ وقوله : " لرجل : أيا مجنونُ مَجْنُونُ ""[٣] .

٦ ـ فعلت وأفعلت : من ظواهر اللغة التى تقوم على أساس اتفاق الصيغيتين المجردة والمزيدة من الفعل في الدلالة على معنى واحد ، وقد تضمنتها مرويات أبى الجراح من ذلك :

أ ــ ما جاء في قوله : ازْهفَ شراً : إذا كَذَبَهُ ومَنَّاه ، " وزهَفَ له "[٤]

ب ــ وقوله : " : خَفَرْتُ بِالرجلِ ، وخَفَّرْتُ الرجلَ مَعْنَاهُمَا : أَن تكون لَهُ خَفِيراً تَمْنَعُه ، وأَخْفَرْتُ إِذا بَعثتَ مَعَه خَفِيراً "[٥]

---

(١) ينظر : الصاحبى ٢٧٠ .
(٢) ينظر مادة "س د ح "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ج ن ن "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ز هــ ف "من التحقيق .
(٥) ينظر مادة "خ ف ر "من التحقيق .

٧ ـ ما لا يتكلم فيه إلا بالجحد : من ظواهر اللغة مجيء بعض الألفاظ التى لا يتكلم بها إلا في النفى ، وقد وردت في مرويات أبى الجراح من ذلك:

أ ــ قوله : " يُقَال: مَا عَلَيْهِ هَلْبَسِيسةٌ : أَي مَا عَلَيْهِ شيءٌ من الحَلْي"(١) .
ب ــ قوله : " مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ : أَي شيءٌ من الْحُلِيِّ. (٢)

٨ ـ ما تلحن فيه العامة : ويعنى به ما نطقت به العامة مما خالفت فيه لغة العرب من ذلك :

أ ــ قوله : " عايرت المكاييل وعاورتها كَقَوْلِهِم : عيّرتها "(٣).

ب ــ قوله : " الحَوْأَب : للمَنْهل الَّذِي يُقَال لَهُ الحَوَب(٤) ، وأنشد أَبُو الْجراح:

وأنتْ كلُّ أقلّ بِأَرْض نائلٍ عِندَ المَسائِل من جَماد الحَوْأبِ

٩ ـ إجازة بعض الاستعمالات اللغوية جاءت في مرويات أبى الجراح شواهد لبعض الاستعمالات اللغوية لبعض الألفاظ من ذلك ما يلى :

---

(١) ينظر مادة "هــ ل ب س "من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " خ ر ب ص "من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ع ي ر "من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ح و ب "من التحقيق .

أ ـ استعمال طاف بالنهار(١)

الأصل ألا يكون الطائف إلَّا ليلا، ولا يكون نهارًا ، وَقَدْ تكلمت بِهِ العرب، فيقولون: أطفت بِهِ نهارًا وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك : لو ترك القطا ليلا لنام ؛ لأنَّ القطا لا يسري ليلًا ، وقد استدل لذلك بما أنشده أَبُو الجراح العقيلي من قوله :

أطفتُ بها نهاراً غير ليلٍ ... وألهَى ربَّها طلبُ الرِّخَالِ

ب ـ مجيء لفظ الثمين بمعنى الثمن(٢)

استشهد أبو عبيد(٣) على تسمية العرب الثمن ثمين بما أنشده أبو الجراح العقيلي من قوله :

وألقيتُ سَهْمي بَينهم حِينَ أَوْخَشوا ... فَمَا صَار لي فِي القَسْمِ إلّا ثمينُها

ج ـ جواز استعمال الظلم في معنى المنع(٤)

فقد روى الفراء قال : قَالَ رجل لأبي الجرَّاح : أَكلْتُ طَعَامًا فاتَّخَمْتُه ، فَقَالَ أَبُو الْجراح : مَا ظلمك أَن تَقِيءَ(١) ، قَالَ : وأنشدني بَعضهم :

---

(١) ينظر مادة " ط و ف " من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ث م ن " من التحقيق .
(٣) ينظر روايته في غريب الحديث ٢/ ١٦٥ .
(٤) ينظر مادة " ظ ل م " من التحقيق .

قالتْ لَهُ مَيٌّ بأعلى ذِي سَلَمْ

ألا تَزُورُنا إنِ الشَّعْبُ ألَمّ

قَالَ بَلَى يَامَيُّ واليومُ ظَلَمْ

فيؤخذ من هذه المروية وشاهدها جواز استعمال " ظلم بمعنى " منع " فقوله " ما ظلمك أن تقيء " معناه " ما منعك . وعليها فيجوز أن يقال : ما ظلمك أن تفعل كذا بمعنى ما منعك .

١٠ ـ اللغات والنوادر والغريب :

حفلت مرويات أبى الجراح بالعديد من الإشارات إلى اللغات واللهجات العربية التى تحتملها بعض الألفاظ اللغوية ، ويلحق باللغات أيضًا ما يعرف باسم الغريب أو النوادر ، ويعنى بها تلك الألفاظ التى جاءت على لغات غير اللغة المعروفة والمشتهرة بين العرب [٢] بأن قل استعمالها فى اللسان العربى[٣] .

---

(١) ومفهوم المروية مجيء " ما ظلمك أن تفعل " بمعنى ما منعك أن تفعل في لغة العرب .وهو مجاز كما في التاج ٤٣/٣٣ ظ ل م.

(٢) ينظر : المعجم العربى د / حسين نصار ١ / ١٤٧ .

(٣) ينظر : كتاب النوادر لأبى مسحل مقدمة المحقق ٢١ .

أولا : اللغات واللهجات

أ ـ لفظ " زوج وزوجة"

نقل ابن السكيت فى إصلاحه قوله : " وتقول : هي زوجه ، وهو زوجها ، قال الله جل وعز: {أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ}(١)، وقال أيضًا: {وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ}(٢)، أي امرأة مكان امرأة، والجميع أَزْوَاج ، وقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ}(٣)، وقد يقال : زَوْجَتُهُ قال :

يا صاحِ بَلِّغ ذَوِي الزوجَاتِ كُلِّهم ... أن لَيْسَ وصلٌ إذا انحلّت عُرا الذَّنَب

وأقول : هذا البيت مما أنشده الفراء لأبى الجراح العقيلى ، وهو شاهد على جواز مجيء لفظ زوجه بالهاء لامرأة الرجل(٤).

ب ـ لفظ " طحْرِبَة "

الطحربة : القطعة من اللباس ، وقد اختلف فى ضبطها ، فضبطها الأصمعى بفتح الطاء والراء ، وروى عن أبى الجراح كسر الراء فيها (٥).

---

(١) من الآية ٣٧ في سورة الأحزاب .
(٢) من الآية ٢٠ في سورة النساء .
(٣) من الآية ٢٨ في سورة الأحزاب .
(٤)ينظر : إصلاح المنطق ٣٣١ ، وأدب الكاتب ٣٢٧ ، وأمالى القالي ١ / ٢١ ، والصحاح ١ / ٣٤٣ " ز و ج " ، والمحكم ٧ / ٥٢٦ " ز و ج " ، وشرح الجواليقي لأدب الكاتب ٢٢٢، واللسان ٢ / ٢٩١ "والتاج ٦ / ٢١ " ز و ج " .
(٥) ينظر مادة " ط ح رب " من التحقيق .

ج ـ عايرت المكاييل وعاورتها [١].

يقال : عايرت المكاييل بالياء ، كما يقال : عاورتها بالواو ، وفى لغة للعامة " عيرتها " بالتشديد وهى ما حكاها أبو الجراح ، وصوبها الأزهرى[٢] .

د ـ اللغات فى اسم المفعول من الأجوف الواوى[٣]

عند صياغة اسم المفعول من الفعل الأجوف فإما أن يكون يائي العين ، أو واوى العين ، فإن كان يائي العين ففيه عن العرب لغتان هما : النقص والاتمام ، فيقال مبيع ومبيوع ، فإذا كان واوى العين فالنقص فيه أكثر ، وقد جاء شاذا بالإتمام فى ألفاظ نحو قولهم مسك مدووف وثوب مصوون ، وحكى عن أبى الجراح لغة الإتمام فى قول مقوول.

هـ ـ اللغات فى الفعل " حس "[٤]

روى عن أبى الجرّاح العُقَيْليُّ قوله : ما رأيت عُقَيليًّا إلاَّ حَسَستُ له ، و حَسِسْتُ له أيضا " بمعنى رققت له ، ومعنى هذا مجيء الفعل حس على لغتين بفتح الحاء وكسرها فى الماضى ، قال الفراء: ما كان على فَعَلت من

---

(١) ينظر مادة " ع ي ر " من التحقيق .
(٢) ينظر : التهذيب ٣/ ١٠٧ع ي ر .
(٣) ينظر مادة " ق و ل " من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ح س س " من التحقيق .

ذوات التضعيف غير واقع فإن يَفْعِل منه مكسور العين "[١] وعليه فمجيء حسست بالفتح لغة كما روى أبو الجراح .

و ـ اللغات فى أوه[٢]

تعددت لغات العرب فى لفظ " أوه " فنقل الأزهرى عن أبى حاتم لغات العرب فيه فقال : " يقال : أَوَّه ، وآوَه وآوُوه، بالمَدّ وواوَين ، وأَوْهِ بِكَسْر الْهَاء خَفِيفَة ، وعلى اللغة الأخيرة روى الفراء أنها لغة بنى عامر مستدلا لذلك بما أنشده أبو الجراح من قوله :

فأوِّهْ من الذكرى إذا ما ذكرتها ومن بُعد أرض بيننا وسماء

ز ـ اللغات فى يوسف ويونس

تعددت لغات العرب فى أسماء النبيين يونس ويوسف ، فروى الفراء[٣] أن أهل الحجاز يقولون " يُونُسُ "، و " يُوسُفُ " بضم الياء فيهما مع فتح ثالثهما ، وأن بعضُ بني أَسَدٍ يقولُ : " يُؤْنَسُ ، ويُؤْسَفُ " بضم الياء ثم همز ثانيهما وضم ثالثهما ، وأن بعضُ العربِ : ينطقها " يُؤْنِسُ ويُؤْسِفُ، " بضم الياء وهمز ثانيهما وكسر ثالثهما ، ، وأن بعضُ بني عُقَيْلٍ : يقول " يُوسَفُ، ويُونَسُ بضم الياء بعدها واو مع فتح الثالث منهما .

---

(١) ينظر : إصلاح المنطق ١٥٩ .
(٢) ينظر مادة " أ و ه " من التحقيق .
(٣) ينظر : كتاب فيه لغات القرآن ٥٩ .

وقد احتج الفراء للغة بنى عقيل بما أنشده إياه أبو الجراح من قوله :

وَمَا صَقْرُ حَجَّاجِ بْنِ يُوْسَفَ مُمْسَكًا بِأَسْرَعَ مِنِّي لَمْحَ عَيْنٍ بِحَاجِبِ

ح ـ اللغات فى " رب "

روى الفراء[١] قال : " أهلُ الحجازِ وكثيرُ من قَيْسٍ يقولون: " رُبَمَا " بالتخفيفِ ، وأَسَدٌ وتَمِيمٌ: " رُبَّمَا "، وتَيْمُ الرَّبَابِ من تَمِيمٍ يقولون: " رَبَّمَا "، والعربُ تُدْخِلُ فيها الهاءَ على كلِّ اللغاتِ ، وقد استدل الفراء للغة التخفيف بما أنشده أبو الجراح العقيلي من قوله :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... رُبَ مَزْعَمٍ لِلْقَوْمِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

وقال أبو البركات الأنبارى : " وفي "رُبَّ" أربع لغات: بضم الراء وتشديد الباء وتخفيفها، وبفتح الراء وتشديد الباء وتخفيفها "[٢]

ط ـ اللغات فى " شُقُورى وبُقُورى "[٣]

روى الزبيدى قال : " وَقَالُوا: أَخْبَرْتُه خُبُورِي وشُقُورِي وبُقُورِي ، قَالَ الفَرّاءُ: كلُّه مضمومُ الأَوّل، وَقَالَ أَبو الجَرّاح: بالفَتْحِ .

---

(١) ينظر : كتاب فيه لغات القرآن ٧٨ .
(٢) ينظر : أسرار العربية ١/ ١٦١ .
(٣) ينظر مادة " ش ق ر " من التحقيق .

فالزبيدى يروى عن أبى الجراح جواز الفتح فى أوائل الألفاظ المتقدمة ، وهى ألفاظ بمعنى واحد وهو : أخبرته خبرى ، قال فى اللسان : " أَفْضَيْتُ إِليه بشُقُورِي أَي أَخبرته بأَمري وأَطلعته عَلَى مَا أُسِرُّه مِنْ غَيْرِهِ ، وقد عزى الفتح فيها أيضا للأصمعى [١]" .

ى ـ اللغات فى " جبت البلاد "[٢]

روى الفراء قال : جُبْتُ البلادَ، فأنا أَجُوبُها جَوْبًا، وجُبْتُ الرَّحَى، والقَمِيصَ، والليلَ، وسمعتُ بعضَ بني عُقَيْلٍ يقولون: جِبْتُ البلادَ أَجِيبُها جَيْبًا، أَنْشَدَنِي أبو الجَرَّاحِ:

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ
جَيْبَ الْبِيْطَرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ

فالفراء بهذا الاستشهاد الذى أنشده أبو الجراح يستدل على جواز مجيء المضارع والمصدر من الفعل " جاب البلاد " يائيا فيقال : جبت أجيب جيبا بمعنى قطعت وذلك عن بنى عقيل .

ك ـ اللغات فى مضارع " هزل "[٣]

روى ابن منظور[٤] قال : حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : كلُّ النَّاسِ

---

(١) ينظر : اللسان ٤ / ٤٢٢ .(ش ق ر).
(٢) ينظر مادة " ج و ب " من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " هـ ز ل " من التحقيق .
(٤) ينظر روايته في اللسان ١١/ ٦٩٦ . ورواية الكسر على أنه من باب فرح محكية عن اللحيانى في التاج ٣١ / ١٣٢ ، والمحكم ٤/ ٢٣٢ه ز ل .

يَقُولُونَ هَزَلَ يَهْزِلُ مِثْلُ ضرَب يضرِب، إلا أَن أَبا الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيَّ قَالَ : هَزِلَ يَهْزَلُ مِنَ الهَزْلِ ضِدُّ الجِدّ ، وعلى هذا يكون الفعل من باب فرح .

ل ـ اللغات فى الجمعة[١]

روى الفراء قال : أهلُ الحجازِ يُثَقِّلون الجُمُعَةَ، وتَمِيمٌ تُخَفِّفُها، وبنو عُقَيْلٍ: الجُمَعَةُ، بنصبِ الميمِ، قالها أبو الجَرَّاحِ.

ومفهوم هذه الرواية أن لغة بنى عقيل ضم الجيم ونصب الميم من " الجمعة " وهذه الرواية مخالفة لما نقله الأزهرى من أن إسكان الميم منها هى لغة بنى عقيل حيث قال : وفيهَا لُغَة : الجُمْعة، وَهِي لبني عُقيل[٢] .

م ـ اللغات فى لفظ " الدواء[٣]

روى ابن السكيت قال : وقال الفراءُ: هو الدَّوَاء، وقال أبو الجراح: الدِّوَاء فكسر، وأنشد :

يَقولونَ: مخمورٌ وذاك دِواؤهُ ... عليَّ إذنْ مشْيٌ إلى البيتِ واجبُ

ومعنى هذا مجئ لغة الكسر فى لفظ الدواء بدليل ما أنشده أبو الجراح ، وقد عزاها ابن السكيت لجماعة من بنى كلاب[٤] .

---

(١) ينظر مادة " ج م ع " من التحقيق .
(٢) ينظر : التهذيب ١/ ٢٥٤ ج م ع.
(٣) ينظر مادة " دو ى" من التحقيق .
(٤) ينظر : إصلاح المنطق ٨٣ .

ن ـ اللغات فى " لعل "[1]

روى الفراء[2] قال : وبنو تَيْمِ اللهِ من رَبِيعَةَ يقولون للرجلِ : " رُعنَّك تقولُ ذاك، وزَعَم الكِسَائِيُّ أنه سمع بعضَ العربِ يقولُ: " لَعنَّك " في معنى : لَعَلَّك ، وبعضُهم يقولُ: لونَّك، وهي في بني عُقَيْلٍ كثيرةٌ ، أَنْشَدَنِي أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ:

فَقُلْتُ: اُمْكُثِي حَتَّى يَسَارٍ لَوَنَّنَا نَحُجُّ مَعًا، قَالَتْ: أَعَامٌ وَقَابِلُهْ؟[3]

فاللغات فى لعل كثيرة أوصلها بعضهم إلى عشرة ، ويستدل الفراء هنا بما أنشده أبو الجراح على مجيء " لون " لغة فى " لعل " وأصلها " لو أنَّ "

ثانياً : النوادر وغريب اللغة :

جاءت مرويات أبى الجراح العقيلي حافلة بالعديد من الألفاظ اللغوية الغريبة، التى ندرت وقل استعمالها ، أو كانت غير مشتهرة بين لغات العرب ، ولا غرو في ذلك فهو أعرابى بدوى يحمل بين جنباته ألفاظ البادية واستعمالاتها اللغوية ، والأمثلة والنماذج على ذلك كثير في المرويات من ذلك ما يلى :

---

(١) ينظر مادة " ع ل ل" من التحقيق .
(٢) ينظر روايته في كتاب فيه لغات القرآن ١٠٤ .
(٣) البيت من الطويل أنشده أبو الجراح في كتاب فيه لغات القرآن للفراء ١٠٤ . والشاهد فيه مجيء " لون " لغة في " لعل " في بنى عقيل . وأصلها " لو أنَّ "

ما جاء في قوله : الأُرْنَةُ : الجُبْن الرَّطْب .أرن " [١]

وقوله : " : قد استأْوَدْنَ، إذا نَفَرْنَ وعَدَوْنَ "[٢]

وقوله : " الاسْتِبَاثة : اسْتخراج النَّبِيثة من البِئْر[٣]

وقوله:" ما نعجز عن ضيف في بدونا إن ذبحنا له وإلا تمَّرنـــاهُ أى : اطعمناه تمـــــرًا . [٤]

وقوله : " " أَرض خَامَةٌ، أَي: وخيمة [٥]

وقوله :"المُدْقَــمِة من النساء: هِيَ الَّتِي تَسْمَع لفرجها صَوْتاً عِنْد الجِمَاع[٦]
وقوله : " ذِنابَةَ الطَّرِيق : يعني وَجْهَه . [٧]
وقوله : " الاشتماذ فى الكباش: أن يضرب الالية حتَّى ترتفع فيَسْفَدَ. والغَلُّ: أن يفسد من غير أن يفعل ذلك[٨].

---

(١) ينظر مادة " أ ر ن" من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " أ و د" من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ب ي ث" من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ت م ر " من التحقيق .
(٥) ينظر مادة " خ و م" من التحقيق .
(٦) ينظر مادة " د ق م " من التحقيق .
(٧) ينظر مادة " ذ ن ب" من التحقيق .
(٨) ينظر مادة " ش م ذ " من التحقيق .

وقوله : " فإذا كظَّ الرجل شرب الماء وثَقُلَ في جوفِه فذلك الإعْظَار .[١]

وقوله : " : أفلَّهم الدهر: أكلهم ، وأصبحوا مُفـــلـــين : إذا لم يكن عندهم مالٌ أو رجالٌ [٢]

وقوله : " يُقَال لجـــلَبة الْغنم : لبـالـــب [٣]

وقوله : " النَّظِيم : البَيْضُ المنْظُوم " [٤]

(١) ينظر مادة " ع ظ ر " من التحقيق .
(٢) ينظر مادة " ف ل ل " من التحقيق .
(٣) ينظر مادة " ل ب ب " من التحقيق .
(٤) ينظر مادة " ن ظ م " من التحقيق .

المبحث الرابع
المعجم اللغوى لمرويات أبى الجراح العقيلى[١]
فصل الهمزة

أتم : روى الشيبانى[٢] عن أبى الجراح قوله : الإتْـــــــئَـــامُ : أن يأكلوا لحمًا بغير شيء، والشاء : تِئْمَةٌ [٣] وقال الحطيئة :

فلا تَتَّامُ جَارةُ آل لأْيٍ ... ولكنْ يَضْمنون لها قِراهَا[٤]

أتى : روى أبو عبيد[٥] قَالَ الْكسَائي : الأتاوِيُّ بِالْفَتْح : الغريبُ الَّذِي هُوَ فِي غير وَطنه ، وأنشدنا هُو وَأَبُو الْجراح، لحميد الأرقط :

---

(١) عمدت إلى عمل هذا المعجم اللغوى لمرويات أبى الجراح تيسيرًا على قاصد اللفظة بالرجوع إلى جذرها اللغوى مرتبا ألفبائيا .

(٢) روايته في : الجيم ١/ ١٠٢ .

(٣) هكذا رواه أبو الجراح بالهمز وعند غيره : التيمة -بالياء ـــ وهى : الشاة التى يتخذها الرجل في بيته للبن ولا يذبحها ، فإن احتاج لحمها فذبحها قيل " اتّامَ الرجلُ على افتعل ، قَالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الاتِّيامُ أَن يَشْتَهيَ القومُ اللحمَ فيذبَحوا شَاةً مِنَ الْغَنَمِ، فَتِلْكَ يُقَالُ لَهَا التِّيمة تُذْبَحُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ، . وقيل : هى التى تذبح في المجاعة . ينظر : التقفية ١/ ٦٣٧ ، والمقاييس ٣٦١/١ ، واللسان ١٢/ ٧٥ " ت ي م ".

(٤) البيت من الوافر للحطيئة في ديوانه ص ١١٧ ، والمقاييس ٣٦١/١ ، واللسان ١٢/ ٧٥ " ت ي م "والمعنى : جارتُهم لَا تَحْتَاجُ أَن تَذْبَح تِيمَتَها لأَنهم يَضْمَنون لَهَا كفايتَها مِنَ القِرى فَهِيَ مُسْتَغنية عَنْ ذَبْحِ تِيمَتِها

(٥) روايته في : غريب الحديث ٤١٤/٣ ، ويتنظر في التهذيب ١٤ / ٢٥١ .

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أتــاوِيّاتِ مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرِ عُرْضِيّاتِ[1]

أجل : روى ابن السكيت[2] عن الفراء قال : و الإِجْـــــلُ : وَجَعٌ في العنق ، حكاه عن أبي الجرَّاح ، أنه قال: " بِي إِجْـــــلٌ فَأَجِّـــــلُونِي"[3] ، أي داووني منه .

أدم : روى أبو عبيد[4] عن الكسائي قال : قوله " يُؤدَمُ " يَعْنِي : أَن تكون بَينهمَا الْمحبَّة و الإتفاق ، يُقَال مِنْهُ : أَدَمَ الله بَينهمَا على مثال فَعَل[5] يَأْدِم أَدْماً ، وقال "أبو الجراح العقيلي" مثله.

---

(١) البيت من الرجز لحميد الأرقط يصف الْإِبِل أَنَّهَا قطعت بلادا حَتَّى صَارَت فِي القفار ، : والمعنى ليس اعتراضهن خلقةً إنما هو اعتراض بغي ونشاط، وينظر فى : واللسان ١٤ /١٦ ، والتاج ٣٧ /٣٠ .

(٢) روايته في : إصلاح المنطق ١٥ ، وتنظر في : التهذيب ١٣٢/١١ ، والمقاييس ٦٤/١ .

(٣) رواية أبى الجراح بالتشديد في الفعل " أجَّلُونى " على أن يكون وزنه " فعَّل "دالا على معنى الإزالة كما يقال قذَّيتُ عينه : إذا أزلت عنها القذى ، ورواه الفارسى " فأْجِلونى فيكون بوزن " أفعل " على أن تكون الهمزة فيه للسلب ومعناه أى : أزيلوا ما بى من الوجع .
ينظر : الممتع الكبير ١٢٩/١ ، والمخصص ٤٧٧/١ ، والمحيط ١٣٨/٢ .

(٤) روايته في : غريب الحديث ١٤٢/١، وتنظر في : التهذيب ١٥٠/١٤، والمقاييس ٧٢/١ .

(٥) وأصله على هذا من أَدْمِ الطَّعامِ لِأَن صلاحَه وطيبه إِنَّمَا يكون بالإدام، وفيه لغة أخرى يُقَال : آدم الله بَينهمَا يُؤْدِمُ إيداماً بوزن " أفعل " أَيْضا فيكون فعل وأفعل بمعنى واحد .

أذن : روى ابن منظور[١] : الأَذينُ : المكانُ يأْتيه الأَذانُ مِنْ كلِّ ناحيةٍ؛ وأَنشدوا :

طَهُورُ الحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيبةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيبُ[٢]

قَالَ : وأَنشده أَبو الجَرّاح شَاهِدًا عَلَى الأَذِينِ بِمَعْنَى : الأَذانِ[٣] .

أرن : روى الأزهرى[٤] عن أَبُى الجَرّاح قال : الأُرْنةُ: الجُبْن الرَّطْب[٥].

أود : روى الشيبانى[٦] عن أبى الجراح قوله : قد استأْوَدْنَ : إذا نَفَرْنَ وعَدَوْنَ، الهمزة قبل الواو[٧].

ينظر : غريب الحديث ١٤٢/١، و الصحاح ١٨٥٩/٥ .

(١) روايته في : اللسان١٣/ ١٠، وتنظر في : التاج ٣٤ /١٦٦ ".

(٢) البيت من بلا نسبة في المجمل ٩١/١ ، والمقاييس ٧٧/١ .يصف أرضًا .

(٣) هكذا استدل به أبو الجراح ، وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الأَذِينُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى المُؤْذِن، مِثْلُ عَقِيدٍ بِمَعْنَى مُعْقِدٍ . ينظر : اللسان ١٣ / ١٠ .

(٤) روايته في : التهذيب ١٦٤/١٥ ، وتنظر في : التكملة للصاغانى ١٨٤/٦

(٥) وقيل : الأرنة بضم الهمزة : حب يلقى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك البياض أرنة ، وجمعها " أُرَن.

ينظر : اللسان ١٥/١٣، والتاج ١٧٣/٣٤ .

(٦) روايته في : الجيم ٦٩/١ ،

(٧) ورواه الحربى عن أبى الجراح " اسْتأوَرْنَ " بالراء لا بالدال . ينظر : غريب الحديث للحربى٧٨٤/٢ .

أوه : روى الفراء[١] : وقوله أَوَّاهٌ دعَّاء ، ويقال : هُوَ الَّذِي يتأوَّهُ من الذنوب. فإذا كانت مِنْ " يتأوَّه " من الذنوب ، فهي من أوِّهْ لَهُ ، وهي لغة فِي بني عَامِر[٢] أنشدني أَبُو الجراح :

فأوِّهْ من الذكرى إذا ما ذكرتها وَمِنْ بُعْدِ أرضٍ بيننَا وسَماءُ[٣]

---

(١) روايته في : معانى القرآن ٢/ ٢٣ .

(٢) يَقُولُونَ من التأوه: أوَّه، والأفصح أَن يُقَال: أوه، بِكَسْر الْهَاء وَضمّهَا وَفتحهَا، وَالْكَسْر أغلب ، وقال فى الصحاح : " قولُهم عند الشكاية: أَوْهِ من كذا، ساكنة الواو، إنَّما هو تَوَجُّع ، وربَّما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: آهِ من كذا، وربَّما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا : أَوّه من كذا ، وربَّما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا: أَوِّ مِن كذا ، بلا مدٍّ ، وبعضهم يقول: آوَّهْ بالمدّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء، لتطويل الصوت بالشكاية. وربَّما أدخلوا فيه التاء فقالوا: أَوَّتاهُ، يُمَدُّ ولا يُمَدُّ ، و قال ابن سيده : ويُقالُ : " أوَّ مِنْ كذا " على مَعْنَى التَّحَزُّنِ ، وهو على مِثالِ قَوٍّ وَهُوَ مِنْ مَضَاعَفِ الوَاوِ .
ينظر : الصحاح ٦ / ٢٢٢٥ ، و المحكم ٥٩٨/١٠ ، ودرة الغواص ١/ ١٨٠ .

(٣) البيت من الطويل بلا عزو في العين ٨ / ٤٣٩ ، و درة الغواص ١/ ١٨٠.

فصل الباء

بحثر : روى الجوهرى[١] عن أبى الجراح قوله : بَحْثَـــــــــرْتُ الشئ وبـــــعثرتـــه : إذا استخرجته وكشفته[٢] ، قَالَ الْقَتَّالُ الْعَامِرِيُّ :

ومَنْ لَا تَلِدْ أسماءُ مِنْ آلِ عامرٍ ... وكَبْشَة، تُكْرَهُ أُمُّهُ أنْ تُبَحْثَرَا[٣]

بيث : روى الأزهرى عن أَبى عُبيد[٤] عَن أبي الجرّاح قوله : الاسْتِبَـــــاثـــــة : اسْتخراج النَّبِيثة من البِئْر؛ وأَنْشد للهُذليّ :

لَحَقٌّ بَنِي شِعَارَةَ أنْ يَقُولُوا لِصَخْرِ الغَيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ[٥]

---

(١) روايته في : الصحاح ٢/ ٥٨٦ ، وتنظر في : اللسان ٤/ ٤٧ ، والتاج ١٠/ ١٣٢

(٢) وقال الأزهرى في التهذيب ٣/ ٢٣١ : " وبَعْثرت وبحثرت لُغَتَانِ " أى أنهما يقالان بالحاء والعين لنفس المعنى بطريق الإبدال بين الصوتين .

(٣) البيت من الطويل للقتال في الصحاح ٢/٥٨٦ ، واللسان ٤/ ٤٧ .

(٤) روايته في : التهذيب ١٥/١١٥ ، وتنظر في : اللسان ٢/١٢٠ ، والتاج ٥/ ١٧٢

(٥) البيت من الوافر للمثلم الهذلى في ديوان الهذليين ٢/ ٢٢٤وعزاه أبو عبيد لصخر الغى سهوا .
وهذا الشاهد أحد ما أخذه ابن سيده على أبى عبيد حيث استشهد على النبيثة به ، والنبيثة من الجذر " نبث " وتستبيث من الجذر بيث . ينظر : المحكم ١٠/ ٢٠٣ ، والمخصص ٣/٣١ .

فصل التاء

تأق : روى الأزهرى[١] عن أبى الْجراح قوله : التَّـــئِـــقُ: الملآنُ شَبَعـــاً وريّاً ، والمَئِقُ : الغَضبَـــان. [٢]

تكل : روى ابن قتيبة [٣] عن أبى الجراح قوله : استشارت امرأةٌ امرأةً في رجلٍ ت تزوجه فقالت: لا تفعلي ؛ فإنه وُكَلـــــــةٌ تُكَلـــــــةٌ، يأكـــــــل خلله[٤].

تمر : روى الزمخشرى[٥] :" وتَمَرَني فلانٌ : أطعمني التمـــــر. وعن أبي الجراح: ما نعجزُ عن ضيفٍ في بدونا ، إنْ ذَبَحنا له ، وإلا تـــــمَّرْنَـــاهُ "وَقَالَ :

---

(١) روايته في : التهذيب ٢٠١/٩ ، وتنظر في : اللسان ١٠ / ٣٢ .

(٢) وقيل : التئق : المختال الملآن نشاطا ودعة ، والمئق : الغضبان الشديد الغضب ، وقيل المئق : الحزين ، وقيل : السريع البكاء .
ينظر : الجيم ١/ ٩٩ ، والألفاظ لابن السكيت ٥٦ ، الجمهرة ٢ / ٩٧٧ .

(٣) روايته في : غريب الحديث ٥١٨/١ ، وتنظر في : المذكر والمؤنث للأنبارى ١٥٠/٢.

(٤) والمعنى : عاجز يكل أمره إلى غيره ويتكل عليه فيه ، والخَلَلُ : ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ من بين أسنانه ، وهو كناية عن اللؤم والحرص .
ينظر : غريب الحديث لابن قتيبة ٥١٨/١ ، وفصبح ثعلب ٣١٧ .

(٥) روايته في : أساس البلاغة ٩٦/١ ، ٩٧ ، والتاج ٢٩٠/١٠ .

إذا نحنُ لم نَقْرِ المُضَافَ ذَبِيحَةً تَمَرْناهُ تَمْراً أو لَبَنّاه راغِيَا[1]

تمه : روى الجوهرى[2] عن أبى الجرّاح قوله : تَمِهَ اللحمُ تماهة ، وهو مثل الزهومة[3] .

فصل الثاء

ثجل : روى ابن سيده[4] الثَّجَلُ : خُرُوج الخاصرَتَيْن ، قال أَبُو الْجراح : وَقد ثَجِل[5] .

ثلل : روى ابن قتيبة[6] عن أبى الجراح قوله : هي ثَلَّة البئر ونَبِيشُهَا للتراب الذى يخرج من البئر[7] .

---

(١) البيت من الطويل بلا نسبة في أساس البلاغة ٩٦/١ ، ٩٧ ، والتاج ٢٩٠/١٠ . والمعنى : إن لم نذبح للضيف أطعمناه تمرا أو سقيناه لبنا ذا رغوة .

(٢) روايته في : الصحاح ٢٢٢٩/٦ وتنظر في : التاج ٣٦ / ٣٥٧ .

(٣) يعنى بذلك فساده لتغير ريحه ، أو طعمه مثل الزهومة وهى : ريح لحم منتن ، يقال : وجَدْتُ مِنْهُ زُهومَة: أَي تغيُّراً. وقيل الزهومة عِنْدَ الْعَرَبِ كَرَاهَةُ رِيحٍ بِلَا نَتْنٍ أَو تَغَيُّرٍ . ينظر : التهذيب ، و التاج ٣٦/ ٣٥٧ .

(٤) روايته في : المخصص ١/ ١٥٨ .

(٥) وقيل هو عظم البطن واسترخاؤه . ينظر : العين ٩٩/٦ ، واللسان ٨٢/١١ .

(٦) روايته في : الجراثيم ٢/ ٢٤ .

(٧) لعل الصواب : ونبيثها كما في التهذيب ١٥/ ٦٦ .

ثمن : روى أبو عبيد[١] قال : "والعرب تسمِّي النصف النَّصيف ، كما قالوا في العشر: عشير، وفي الخُمس: خميس ، وفي التُّسع : تسيع ، وفي الثُّمن: ثمين، قالها "أبو زيد"، والأصمعي ، وأنشدنا "أبو الجرَّاح العقيليُّ ":

وألقيتُ سَهْمي بَينهم حِينَ أوْخَشوا فَمَا صَار لي فِي القَسْم إلَّا ثمينُها[٢]

ثنن : روى الازهرى[٣] عَن أبي الجَرّاح قوله : الثُّنّةُ مِن الفَرس : مُؤَخَّـــــرُ الرُّسْغ[٤].

ثنى : روى ابن سيده[٥] عن أبى زِيادٍ أنه كان يَقُول : مَضَى الاثْنانِ بما فِيه، فيُوَحِّدُ ويُذَكِّرُ وكَذا يَفْعَلُ في سائرِ أَيّامِ الأُسْبُوع كُلِّها ، وكان يُؤَنِّثُ

---

(١) ينظر روايته في غريب الحديث ٢/ ١٦٥ .

(٢) البيت من الطويل بلا عزو في ديوان الأدب٣/ ٢٦٧ ، والتهذيب ٧/ ١٥٩ ، وليزيد ابن الطثرية في الصحاح ٣/ ١٠٢٦ .

اللغة والمعنى : أوخشوا : خلطوا ، ومعناه : يقول : شاركتُهُم في أنصباء الميْسرِ، فكان حَظّي منها الثمينُ.وهو شاهد على جواز اطلاق لفظ الثمين بمعن الثمن . وقد اختلفوا في لفظ : السُّبع والسُّدس والرُّبع، فمنهم من يقول : سبيع، وسديس، وربيع ، ومنهم من لا يقول ذلك.

ينظر : غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ١٦٦ .

(٣) روايته في : التهذيب ١٥/٤٩ .

(٤) وقال الأزهرى في التهذيب ١٥/ ٤٩ وجَعل امْرؤ القَيس الثُّنَن: الشَّعَر النَّابِت فِي ذَلِك المَوْضع، فَقَالَ:

لَهَا ثُنَنٌ كخَوَافِي العُقَـــــــا بِ سُودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِـــــرّ

(٥) روايته في : المحكم ١٠/ ١٩٦ .

الجُمُعَةَ ، وكانَ أَبُو الجَرّاحِ يَقُولُ : مَضَـــــى السَّبْتُ بما فِيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِما فِيه ، ومَضَى الاثْنانِ بما فِيهِما ، ومَضَى الثُّلاثاءُ بما فِيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبعاءُ بما فِيهِنَّ ، ومَضَى الخَمِيسُ بما فِيهِنَّ ، ومَضَت الجُمُعَةُ بما فِيها ، كانَ يُخْرِجُها مُخْرَجَ العَدَدِ(١)

ثوم : روى ابن سيده(٢) قال : وأُمُّ ثُومَـــــةَ : امْـــــرَأَةٌ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ لأَبي الجَرّاحِ نفسِه :

فلَوْ أنّ عِنْدِي أمّ ثُومَةَ لم يَكُنْ ... عَلَـيَّ لِمُسْتَنٍّ الرِّيـاحِ طَرِيـقُ(٣)

---

(١) ما ذهب إليه أبو الجراح أحد الوجوه في تذكير وتأنيث أيام الأسبوع ، قال في المخصص ١٤٩/٥ :

" وَاعْلَم أَن السَّبْتَ والأحدَ والخميسَ مذكرة ، ولَك فِيهِ وَجهان ، إِذا قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَيَّام ذَكَّرْتَ فَتَقول مَضَى السبتُ بِمَا فِيهِ فتذكّر ، لِأَنَّك تَقْصُدُ قَصْدَ الْيَوْم وَالْمعْنَى اليومُ بِمَا فِيهِ ، وَإِذا قصدتَ قَصْدَ أَيَّام الْجُمُعَة قلتَ مَضى السبتُ بِمَا فيهنَّ على معنى مَضَت الأيامُ بِمَا فِيهِنَّ وَكَذَلِكَ مَضَى الأحدُ بِمَا فيهنَّ ومَضَى الخميسُ بِمَا فيهنَّ ، وَلَا يجوز أَن تَقول مضى السبت بِمَا فِيهَا وَكَذَلِكَ الْأَحَد وَالْخَمِيس ، وَأما الاثْنَان : فلك فِيهِ ثَلَاثَة أوجه : التَّذْكِير لمعناه لَا لَفظه أَعنِي معنى الْيَوْم ، والتثنيةُ للفظه ، والجمعُ على معنى أَيَّام الْجُمُعَة ، تَقول: مَضَى الاثنان بِمَا فِيهِ وَفِيهِمَا وفيهن ، وَأما الثَّلاثاء وَالْأَرْبِعَاء والجمعة فَإِن للْعَرَب فِيهِنَّ ثَلَاثَة مَذَاهِب : أَحدهَا : أَن يذهبوا إِلَى اللَّفْظ فيؤنثوا ، وَالثَّانِي : أَن يذهبوا إِلَى معنى الْيَوْم فيذكروا ، وَالثَّالِث : أَن يذهبوا إِلَى معنى الْأَيَّام فيجمعوا .

(٢) روايته في : المحكم ١٠/ ٢٢٠ ، واللسان ١٢/ ٨٢ ، والتاج ٣١ /٣٦٧ .

(٣) وقال ابن سيده : وَقد يجوزُ أَن تكونَ أُمّ ثُومَةَ هُنَا : السَّيْف كأنّه يَقُول : لَو كَانَ سَيْفِي حاضِراً لم أُذَلَّ ولَم أُهَنْ. المحكم ١٠/ ٢٢٠ .

فصل الجيم

جبأ : روى ابن سيده[١] عن أَبى الْجراح قوله " : الجَبْأة : مَا حَوْلَ السرَّة من كل دابَّة[٢]

جدل : روى القالى[٣] عن أَبى الْجراح قوله : الجَدلاءُ [٤] الطويلةُ التي ليست منكسرة.

جرم : روى الفراء[٥] فى قوله تعالى : " فَعَلَيَّ إِجْـــرامِي [٦]" يقول : فَعَلَيّ إثمي ، وجاء فِي التفسير فَعَلَيَّ آثامي ، فلو قرئت : أجرامي على التفسير كَانَ صوابًا ، وأنشدني أَبُو الجراح :

لا تَجعلوني كذوي الأجرام

---

(١) روايته في : المخصص ٢/ ٨٨٥ .
(٢). وقيل : الجبأة : مَقَطُّ شَراسِيفِ البَعير إِلَى السُّرَّة والضّرْع. المحكم ٧/ ٤٩٥ .
(٣) روايته في : البارع ٦٣٢/١ .
(٤) من صفة الأذن الجدلاء ، يقال : أذن جدلاء إذا كانت طويلة ، وقيل هى الوسط من الآذان . ينظر : المخصص ٩٠/١ .
(٥) روايته في : معانى القرآن ٢/ ١٣ .
(٦) من الآية ٣٥ في سورة هود .

الدَّهْمَسِيِّيْنِ ذوِي ضِرغام[1]

جرن : روى الجوهرى[2] عن أَبى الْجراح قوله: الجَارنُ: الطريقُ الدَّارس[3].

جعر : روى الأزهرى[4] عَن أبي الْجراح العقيلي قوله : الجِعَارُ: الْحَبل يُشَدُّ بِهِ وسْطُ الرجُل إِذا نزل فِي الْبِئْر وطرفُه فِي يَد رجل ، فَإِن سقَطَمدَّه بِهِ[5].

---

(١) البيتان من الرجز بلا عزو فى معانى الفراء ١٣/٢
اللغة : ذوى الأجرام : أصحاب الجرم والذنب ، والدهمسيين : نسبة إلى الدهمسة، وهى : السرار أي الذين يتسترون لخبثهم. وضرغام علم. يريد آل هذا الرجل ، ومفهوم استشهاد الفراء بقول أبى الجراح جواز جمع جرم بمعن الذنب على أجرام بزنة أفعال .

(٢) روايته في : الصحاح ٢٠٩١/٥ ، والتاج ٣٤ /٣٥١ .

(٣) ومن معانيه أيضا : ولد الحية ، والجارن من الثوب : ما انسحق ولان . ينظر : المقاييس ٤٤٧/١ ، والمخصص ٢/ ٣١٣ .

(٤) روايته في : التهذيب ١/ ٢٣٢ ،

(٥) وكذا فسره ابن الأعرابى في التهذيب ٢٣٢/١ وأنشد :

ليس الجعار منجيا من القدر وإن تجعرت بمحبوك ممر

وقيل : يشده الساقى إلى وتد ، وليس لرجل كما ذكر أبو الجراح .
ينظر : الجمهرة ٤٦٠/١ .

جمح : روى الشيبانى[١] عن أبى الجراح قوله : الجُمَّـــــــاحُ : أمصوخ[٢]

من ثُمام[٣] يُجعل في رأسه شوكة سمُرة ، أو شوكة سلَمة، ثم تجعله على الأرض، تقول: انبشه؛ أي: اضربه به، فإن أصابه وارتزَّ فيه أخذه، وهو الأنبوش، وهي الأنابيش[٤].

جمع : روى الفراء قال[٥] : أهلُ الحجازِ يُثَقِّلون الجُمُعَةَ ، وتَمِيمٌ تُخَفِّفُها ، وبنو عُقيْلٍ : الجُمَعَةُ بنصبِ الميمِ ، قالها أبو الجَرَّاحِ[٦].

---

(١) روايته في : الجيم ١/ ١٢٨، وغريب الحديث للحربى ٩٠٦/٣ .

(٢) الأمصُوخ : ضَرْبٌ من الثُّمَام لَا وَرَقَ لَهُ ، إنَّما هِيَ أَنَابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بعض ، كُلُّ أُنْبُوبَةٍ مِنْهَا أُمْصُوخَةٌ، إذَا اجتذَبْتَها خَرَجَتْ من جَوْف أُخْرَى، كَأَنَّهَا عِفَاصٌ أُخْرِجَ من الْمُكْحُلَةِ. ينظر : التهذيب٧ /٧٤ " م ص خ "

(٣) الثمام : نبت واحدته ثمامة ، وقيل هو ما تكسر من أغصان الشجر فوضع نضدا للثياب ونحوها . ينظر : العين ٢١٨/٨ .

(٤) وقيل الجُمَّاح: سهمٌ لَا رِيشَ لَهُ أَمْلَس فِي مَوضِع النَّصْل مِنْهُ تمر أَو طين يُرْمَى بِهِ الطَّائِر فيُلْقِيه وَلَا يقتُله حَتَّى يأخُذَه راميِه" ، و الأنبوش والأنبوشة بالضم فيهما : ما قلعته مع أصله من صغار الشجر .
ينظر : التهذيب ١٠١/٤، والمخصص ١٦٠/٣ .

(٥) روايته في كتاب فيه لغات القرآن ١٤٠ .

(٦) وقد عزى الأزهرى إلى بنى عقيل لغة ضم الميم منها ، والصواب ما ذكره الفراء عنهم مما رواه أبو الجراح ، وَ يمكن تخريج لغة نصب الميم من الجمعة بأن=

جنن : روى الفراء[١] قال : سمعت أبا الجراح يقول لرجل : أيا مجنونُ مَجْنُونُ ، إتباع "[٢]

جوب : روى الفراء قال[٣] : جُبْـــــتُ البلادَ ، فأنا أَجُـــوبُها جَـــــوْبًا ، وجُـبْتُ الرَّحَى ، والقَمِيصَ ، والليلَ ، وسمعتُ بعضَ بني عُقَيْلٍ يقولون : جِبـــــتُ البلادَ أَجِيبُها جَيْبًا، أَنْشَدَنِي أبو الجَرَّاحِ :

بَاتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّـلَامِ

جَيْبَ البِيْطَرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ[٤]

=الَّذِينَ قَالُوا الجُمَعَة ذَهَبُوا بِهَا إِلى صِفة اليومِ أَنه يَجْمع الناسَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكة . وبالتخفيف على الأصل وبالتثقيل على إتباع الضمة الضمة . ينظر : اللسان ٨/ ٥٨

(١) روايته في : معانى القرآن ٢/ ٣٧٦ .

(٢) مفاد المروية التمثيل لظاهرة الإتباع في قولهم " مجنون مجنون " كما حكاه أبو الجراح .

(٣) روايته في : كتاب فيه لغات القرآن ١٥٧ .

(٤) البيتان من الرجز ، ولم أعثر عليهما ، والبيطر : الخياط ، والشاهد فيهما مجيئ المضارع و المصدر من الفعل جبيت البلاد بمعنى قطعتها على أجيب " جيبا " بالياء في لغة بنى عقيل .

فصل الحاء

حسس : روى ابن السكيت[١] عن الفراء عن أبى الجرّاح العُقَيْليُّ قوله : ما رأيت عُقَيليًّا إلاَّ حَسَستُ له ، و حَسِسْتُ له أيضا بالكسر لغة فيه [٢] .

حلأ : روى الشيبانى[٣] عن أبى الجراح قوله : الحلأُ : قُرحة تخرج في أصل الشِّدق ؛ ودواؤها أن تُحلَّق حلقات ، تُسمى على كل حلقة منهن امرأة من ألأم ما يجد من النساء ، ثم يتفل ببزاق من طرف لسانه على وسط كلِّ حلقة ويمسح به الحلأ ، ويقول : اطعم حَلأ طعامه حالٌّ بمن أهانه. [٤]

حمد : روى الفراء[٥] أنه سمع أبا الجراح العقيلى يقول : " إنى لبحمد الله لصالح "[٦]

---

(١) ينظر الرواية في إصلاح المنطق ١٥٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢١٧/١ ، والتهذيب ٣ / ٢٦١ .

(٢) يقال : حَسِسْت لَهُ حَسّاً ، وحَسَسْت لَهُ أَحِسُّ حِسّاً : إذا رَقَقْت لَهُففى الفعل حس لغتان فى الماضى أحدهما بفتح الحاء والأخرى بكسرها . ينظر : المحكم ٤٩٨/٢

(٣) روايته في : الجيم ١/ ١٦٥ .

(٤) وقيل : الحلأ : ما يخرج على فم الرجل بعد الحمى ، وقد انفرد أبو الجراح بذكر كيفية التداوى منه . ينظر : المقصور والممدود لابن ولاد ٣٧ .

(٥) روايته في معانى القرآن ٢/ ٣٠ .

(٦) وهو شاهد على جواز زيادة اللام بعد إن قبل الخبر المؤكد بها ، وارتضاه الزجاج، الزجاج، وأجازه ابن مالك في الاختيار . ينظر : شرح التسهيل ٢/ ٣١ .

حمض : روى ابن منظور[١] قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي : يُقَالُ : شَيْءٌ مَالِحٌ كَمَا يُقَالُ حَامِضٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَالَ أَبو الجَرَّاحِ : الحَمْضُ : الْمَالِحُ مِنَ الشَّجَرِ[٢].

حوب : روى ابن سيده[٣] عن ابن دريد قوله : وَهُوَ الحَوْأَب : للمَنْهل الَّذِي يُقَال لَهُ الحَوَب[٤] وأنشدنا هُوَ أوَ أَبُو الْجراح :

ولأنتْ كلُّ أقلَّ بِأَرْض نائلٍ عِندَ المَسائِل من جَماد الحَوْأبِ[٥]

حيف : روى ابن سيده[٦] قال : حافَةُ كل شَيْء: ناحيته، وَالْجمع حِيَفٌ على على الْقيَاس، وحِيفٌ على غير الْقيَاس، حكى ابْن الْأَعرَابِي عَن أبي الْجراح

---

(١) روايته في : اللسان٢/٦٠٠ .

(٢) وقال ابن قتيبة في الجراثيم ٢/ ٥٦ ، ٥٧ ومن النبات: الحمض والخلة، فالحمض ما كانت فيه ملوحة، والخلة ما سوى ذلك. والعرب تقول: الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها، وإنما تحول إلى الحمض إذا ملت الخلة، وهذا كله نبت لا شجر عظيم.

(٣) روايته في المخصص ٤/ ٢٢٥ .

(٤)الحَوْأَب : مَاء مَعْرُوف ، بين البصرة والكوفة ،وَهُوَ قريب من الْبَصْرَة ، وأصله :الوادى الواسع . ويقال فيه الحُّوَبُ ومنعها ابن السكيت . ينظر : إصلاح المنطق ١١٢ ، و الجمهرة ٢/ ١٠١٨ .

(٥) هكذا أنشده في المخصص ٤/ ٢٢٥ وهو غير مستقيم عروضيا ، ولم أعثر عليه في غيره وصحته أقل أرض.

(٦) روايته في : المحكم ٣/ ٤٥٠ .واللسان ٩/ ٦٠ .

: جَاءَنَا بضَيحَةٍ سَجَّاجةِ تَرَى سَوادَ المَاء فِي حِيفِهَـــــا[١]

فصل الخاء

خربص : روى الازهرى[٢] عَن أبي الْجَرَّاح قوله : مَا عَلَيْهَا خَرْبَـــصِيصَةٌ _ أَي شيءٌ من الْحُلِيِّ[٣].

خفر : روى الازهرى والصاغانى[٤] : خَفَرْتُ بِالرجلِ ، وخَفَّرْتُ الرجلَ مَعْنَاهُمَا : أَن تكون لَهُ خَفِيراً تَمْنَعُه. وتَخَفَّرْتُ بفلان : إِذا استَجَرْتَ بِهِ وسألتَهُ أَن يكون لَك خَفِيراً ، وأَخْفَرْتُ الرجُلَ : إِذا نَقَضْتَ عهدَه وخِسْتَ بِهِ.

---

(١) مفهوم الرواية عن أبى الجراح أن لفظ " الحافة " يجمع على حيف " بكسر الحاء بوزن فِعْل بسكون العين على غير قياس ، وقياسه في الجمع أن يكون على فعل بكسر الفاء وفتح العين .والضيحة : الشربة ، والسجاجة : المخلوطة وحيفها : نواحيها .

(٢) روايته في : التهذيب ٢٦٦/٧ .

(٣) ونقله ابن السكيت عن الأصمعى في باب ما لا يتكلم فيه إلا بجحد. ، ويقال بالحاء أيضا . ينظر : إصلاح المنطق ٢٧٠ ، والتهذيب ٢١٠/٥ .

(٤) روايته في : التهذيب ٧/ ١٥٣ ، وتنظر في : التكملة للصاغانى ٥٠١/٢ ، الصحاح ٦٤٩/٢ ، التاج ٢٠٦/١١ ، ٢٠٧ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ : مَثْلَ ذلكَ كلِّه إِلَّا " تَخَفَّرْتُ " وَحدهَا ، وَزَاد فِيهِ: أَخْفَرْتُ إِذا بَعثتَ مَعَه خَفِيراً ، والخفارة بالفتح مثل الخفارة بالضم(١) .

خلق : روى الفراء(٢) قال : وكذلك قَوْل العرب: عَلَيْهِ أخلاقُ نعلين ، وأخلاق ثوب ، أنشدني أَبُو الجرّاح العُقَيْلي :

جاء الشتاءُ وقميصِي أخلاقْ

شراذمٌ يضحكُ مِنْه التوّاقْ(٣)

خلى : نقل الشيبانى(٤) عن أبى الجراح قوله : سَحَابَة خَلِيـــــَّـة ؛ أي: عظيمة ، وبها شبَّهوا السفن(٥).

---

(١) مفهوم رواية أبى الجراح مجيئ أخفرت الرجل بالهمز أيضا بمعنى بعثت معه خفيرا يحرسه ، فتتساوى مع خفرت المجرد من الهمزة في المعنى ، وإجازته الضم والفتح في الخفارة بمعنى جعل الخفير . ينظر : اللسان ٢٥٣/٤ .

(٢) روايته في : معانى القرآن ٤٢٧/١ .

(٣) البيتان من الرجز بلا عزو في الجمهرة ١/ ٦١٩ ، والصحاح ٤/ ١٤٥٣ ، والصاحبى لابن فارس ١٦٢. ومفهوم استشهاد الفراء بهذا الإنشاد هو جواز وصف الواحد وهو القميص بالجمع وهو قوله أخلاق .

(٤) روايته في : الجيم ١/ ٢٣٦ .

(٥) وقيل : الخلية من السفن الَّتِي تسير من غير أَن يُسيِّرها ملاح، وَقيل: هِيَ الَّتِي يَتبعها زورق صَغِير. ينظر : المحكم ٢٩٩/٥ .

خمس : روى أبو عبيد[١] قال : كَذَلِكَ قَوْلهم: " صمنا من الشَّهْر خمْسا " سَمِعت الْكسَائي وَأَبا الْجراح يقولانه[٢] .

خوم : روى ابن سيده[٣] :عن أبى الجراح قوله : " أَرض خَامَةٌ، أَي: وخيمة[٤] .

فصل الدال

درم : روى ابن منظور[٥] عن أَبى الجَرَّاح العُقَيليّ قوله : وأَدْرَمَت الإِبلُ للإِجْذاعِ : إِذا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَيْرُهَا ، وأَفـــــــــرَّتْ : للإِثْناء ، وأَهْضَـــــــمَتْ : للإِرْباعِ والإِسْداس جَمِيعًا[٦] .

---

(١) روايته في : غريب الحديث له ٢/٢٦٠ .

(٢) مفهوم الرواية عن أبى الجراح هنا : إنه إذا لم يذكر المعدود مع العدد فالفصيح أن يكون بالتاء لمذكر وبعدمها لمؤنث تقول: صمت خمسة تريد خمسة أيام، وسرت خمسًا تريد خمس ليال، ويجوز أن تحذف تاء التأنيث وعلى هذه اللغة جاء قول أبى الجراح . ينظر : ارتشاف الضرب ٢/٧٥٠ .

(٣) روايته في : المحكم ٥/ ٣١٠ ، واللسان ١٢/ ١٩٢ .

(٤) وهى الثقيلة يكرهها ساكنها . ينظر : الصحاح ١/٣٣٥ .

(٥) روايته في : اللسان ١٢/ ١٩٧ .

(٦) هذه الألفاظ تقال في ترتيب أسنان البعير فالإجذاع إذا لم تسقط له سن ، فإذا سقطت سقطت أسنانه لسنة فقد أدرم ، ولسنتين فقد أفرَّ ، ولأربع أو ست فقد أهضم ، وقال شمر : ما أجود ما قال العقيلى في الإدرام . ينظر : اللسان ١٢/ ١٩٧ .

دغص : روى القالى[١] عن أبى الجراح قوله : الدَّاغِصَة : عظم في طرفه عصبتان على رأس الوابلة[٢] .

دقم : روى ابن سيده[٣] عن أبى الجراح قوله : المُدْقَمِة من النساء: هِيَ الَّتِي تَسْمَع لفرجها صَوْتاً عِنْد الجِمَاع [٤].

دوى : روى ابن السكيت[٥] قال : وقال الفراءُ: هو الدَّوَاء، وقال أبو الجراح: الدِّوَاء فكسر[٦]، وأنشد :

يَقولونَ: مخمورٌ وذاك دِواؤهُ ... عليَّ إذنْ مشْيٌ إلى البيتِ واجبُ[٧]

---

(١) روايته في : البارع ٣٤٧/١ .

(٢) الوابلة طَرَفُ العَضُد فِي الكَتِف ، و طَرَفُ الفَخِذ فِي الوَرِك ، وقال غيره فى الداغصة هى : العَظْمُ المُدَوَّرُ المُتَحَرِّكُ فِي رَأْسِ الرُّكْبَةِ، وقِيلَ : لحم يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ، وقَيلَ هوَ العَظْمُ فِي بَاطِنِ الرُّكْبَةِ الَّذِي يَكْتَنِفُه العَصَبُ . ينظر : التاج ٥٨٣/١٧

(٣) روايته في : المخصص ٣٤٨/١ .

(٤) وقيل : هى التى يلتهم فرجها كل شيئ كما في التاج ١٦٣/٣٢ .

(٥) ينظر روايته في إصلاح المنطق ٨٣ .

(٦) الدواء بكسر الدال لغة في الدواء بفتحها نص عليها جماعة من اللغويين ، وقد نسب ابن السكيت لغة الكسر في لفظ الدواء إلى بنى كلاب فقال : "سَمِعتُ جماعة من الكلابيين يقولون : هو الدِّوَاء مكسور مَمْدود . ينظر : إصلاح المنطق ، والصحاح ٦/ ٣٢٤٢ .

(٧) البيت من الطويل بلا نسبة في المقصور والممدود للقالى ١/ ٣٤٣ ، وديوان الأدب الأدب ٤/ ٦١ ، والمخصص ٤/ ٤١٠ ومعناه : يقولون: مخمورٌ، ودِواؤهُ معاودةُ الشُّرْبِ

فصل الذال

ذعلق : روى الشيبانى[١] عن أبى الجراح قوله : الذعلوق: بقلة تنبت وتطول وتؤكل، وهي من ذكور العشب[٢].

ذنب : روى ابن سيده[٣] عن أَبى الجَرّاحِ قوله لرَجُلٍ : إنك لم تُرْشَدْ ذِنابَةَ الطَّرِيق : يعني وَجْهَه .

ذود : روى الصاغانى[٤] قال ابْنُ شُمَيْل: الذَّوْدُ: ثَلاثَةُ أَبْعِرَةٍ إلى خَمْسَةَ عَشَر ، وقال أبُو الجَرَّاح: كذلك قال ، والنَّاسُ يَقُولون: إلى العَشْر[٥].

ذا : روى الأنبارى[٦] قال : ويقال في تصغير ذلك: ذَيَّالكَ ، وأنشد الفراء لأبي الجراح العقيلي:

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَـــــدَ الْقَصِيِّ

---

(١) روايته في : الجيم ١/ ٢٨٢ .
(٢) وفى اللسان ١٠ /١٠٩ الذعلوق : نَبْتٌ يشبه الكُرّات يَلتوي ، طيِّبُ الأَكل وَهُوَ يَنْبُتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هُوَ نَبْتٌ أدقُّ مِنَ الْكُرَّاثِ وَلَهُ لبَن " .
(٣) روايته في : المحكم ١٠ / ٨٢ .
(٤) روايته في : التكملة ٢/٢٣١ .
(٥) هو أشهر الأقوال وهو ما عليه جمهور اللغويين وعليه اقتصر بعضهم كما في العين ٨ / ٥٥ ، والألفاظ ٤٣/١ والجمهرة ٦٢٧/٢ ، والتاج ٨ / ٧٥
(٦) روايته في : المذكر والمؤنث ٢/ ٣٣٩ .

مِنِّي ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ

أوْ تَحْـلِفِي بِرَبِّكِ العَلِـيِّ

أنِّي أبُو ذَيَّالِـكِ الصَّبِيِّ[1]

فصل الراء

رأى : روى الفراء قال[2] :و إذا تركت الْهَمْزَةَ من "الرُّؤْيَا " قالوا : الرّويا طلبًا للهمزة ، وإذا كَانَ من شأنِهم تَحويل الْهَمْزَةِ : قالوا: لا تقصص رُيّاك فِي الكلام، فأمّا فِي القرآن فلا يَجوز لِمخالفة الكتاب ، أنشدني أَبُو الجرَّاح :

لَعِرْضٌ منَ الأعْراض يُمْسي حَمَامُه ويُضْحي عَلى أفنانِهِ الغينِ يَهْتِفُ

أحبُّ إلى قَـلْبي من الدِّيك رُيَّـة وبـابٍ إذا ما مَالَ للغلق يَصرِفُ[3]

---

(١) الأبيات من الرجز بلا نسبة في معانى الفراء ٧٠/٢ ، واللمع ٢١٩ ، ولرجل من العرب قَدِمَ مِنْ سَفَره فَوَجَدَ امرأَته قَدْ وَلَدَتْ غُلَامًا فأنكره فى اللسان ٤٥٠/١٥ .
اللغة : القصى : البعيد ، وذى القاذورة : المكروه الذى لا يصاحب ، والمقلى : المبغض ، والشاهد فيهما تصغير " ذلك " على ذيالك " .

(٢) ينظر روايته في معانى القرآن ٢/ ٣٥ .

(٣) البيتان من بلا عزو في الزاهر ٣٢٧/٢ ، والتهذيب ٨/ ١٧٤ ، واللسان ١٧٣/٧
اللغة : العرض: كل واد فيه شجر ، والغين: أشجار كثيرة الورق، ملتفة الأغصان، واحدتها: غيناء ، ويهتف : يصيح ،والرُّية : الرؤية ، والغلق الاسم من أغلق بمعنى رد . =

ربب : روى الفراء[١] قال : " أهلُ الحجازِ وكثيرُ من قَيْسٍ يقولون: " رُبَمَا " بالتخفيفِ ، وأَسَدٌ وتَمِيمٌ: " رُبَّمَا "، وتَيْمُ الرَّبَابِ من تَمِيمٍ يقولون: " رَبَّمَا "، والعربُ تُدْخِلُ فيها الهاءَ على كلِّ اللغاتِ ، وأَنْشَدَنِي أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... رُبَ مَرْعَمٍ لِلْقَوْمِ لَيْسَ بِمَرْعَمِ[٢]

رثأ : روى ابن سيده[٣] عن اللِّحْيانِي قال : قِيلَ لأَبِي الجَرّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فقالَ : أَصْبَحْتُ مَرْثُوءًا مَوْثُوءًا[٤] .

=والشاهد فيهما تسهيل الهمزة من " رؤية " فيقال " رُيَة " بقلب الواو وإدغامها فى الياء التى بعدها.

(١) ينظر روايته في كتاب فيه لغات القرآن : ٧٨ .

(٢) البيت من الكامل لعنترة في ديوانه ١٨٧ برواية " زعما لعمر أبيك ليس بمزعم " وقد استشهد به الفراء على تخفيف " رب " وينظر : في العين ٣٦٥/١ ، والمقاييس ٤/ ٢٨٠ . وقال الأزهرى في معانى القراءات ٢/ ٦٧ :: العرب تقول: رُبَّ رجل جاءني ، ويخففون فيقولون: رُبَ رَجُل.

(٣) روايته في : المحكم ١٠ / ١٧٣ . ١٠ /٢٢٣ .

(٤) وهما اسمان للمفعول فمرثوء : من الرَّثْأَةُ التى هى : قِلَّةُ الفِطْنَةِ وضَعْفُ الفُؤاد ، وموثوء من قولهم وثئت يده إذا أصابها وصم يرم اللحم ويوجع العظم أو هو كسر اللحم لا كسر العظم .
ينظر : المحكم١٠ / ١٧٣ ، و ١٠ / ٢٢٣ . واللسان ١/ ٨٣ ، و١٩٠ ، و التاج ٤٨١/١ .

رزخ : روى القالى[١] عن أبى الجرّاح قوله : والرَّزَاخيُّ : الذُّوَطُ ـــــ بفتح الواو ــ قصر الحنك الأعلى عن الأسفل على مثال ظلل. وحنك أذوط ، وامرأة ذوطاء ، وقوم ذُوط .

رغو : روى القالى[٢] قال : والرغا : جمع رغوة ، يكتب بالياء وبالألف ، لأنه يقال : رغاوة اللبن، ورغاية اللبن ، وقال الفراء : أنشدنى أبو الجراح:

وأكلهُمُ الأكارعَ وهى شُعْر ... وحَسْوُهُمُ الرُّغا تحتَ الظَّلامِ[٣]

ركب : روى ابن سيده[٤] عن أبى الجراح قوله : رُكْبَة الذِّرَاع : مفْصِلها من الكُرَاع[٥]

رمع : روى ابن سيده[٦] عن أبى الجراح قوله : رَمَعَ بِرَأْسِهِ : إذا سُئِلَ فَقَالَ : لَا [٧] .

---

(١) روايته في : البارع ٦٧٨/١ .
(٢) روايته في : المقصور والممدود ٢٢٢/١ .
(٣) البيت من الوافر بلا عزو في المخصص ٤٤٧/٤ ، وهو شاهد على قصر لفظ " الرغى " جمع رغوة اللبن .
(٤) روايته في : المخصص ١/ ١٣٩ .
(٥) وقال أَبُو حَاتِم، أَظُنُّه من الشَّاة ينظر : المخصص ١٣٩/١
(٦) روايته في : المحكم ٢/ ١٥٥ .
(٧) زاد في اللسان ٨/ ١٣٤ : " وَيُقَالُ: هُوَ يَرْمَع بِيَدَيْهِ أَي يَقُولُ: لَا تَجِئْ ، ويُومئ بِيَدَيْهِ أَي يَقُولُ تَعَالَ.

رهب : روى الشيبانى[١] عن أبى الجراح قوله : الرَّهب: المُعْيي[٢].

فصل الزاى

زنبر : روى ابن السكيت[٣] عن أبى الجراح قوله : إنه لرجل زُنْبُور[٤]. قال: وأنشدني بيتا لا احفظه : **كالغِـلْمة الزنابير** ()

زهف : **روى الشيبانى[٥] عن أبى الجراح قوله** : **ازهف شراً** : **إذا كَذَبَهُ ومَنَّاه. وزَهَفَ له**[٦].

زوج : روى الفراء عن أبى الجراح قوله[٧] :

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمْ ... أنْ لَيْسَ وَصْلٌ إذا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[٨]

---

(١) روايته في : الجيم ١/ ٣٠٨ .

(٢) أى الكل الضعيف من الرجال وهو مما انفرد به أبو الجراح .

(٣) روايته في : الألفاظ ١/ ١١٩ .

(٤) وقال كراع : " والزُّنْبُور من الرِّجال: الخفيفُ الظَّرِيف. ونسبها ابن السكيت لبنى كلاب . ينظر : المنجد ٩٦/١ ، والألفاظ ١/ ١١٩

(٥) روايته في : الجيم ٥٥/٢ .

(٦) مفاد المروية مجيئ " فعل وأفعل من هذا الفعل و أصله من الكذب . ينظر : التهذيب ٩٤/٦ .

(٧) روايته في : معانى القرآن ٧٥/٢ ، والمخصص ١٤٧/٥ .

(٨) البيت من لأبى الجراح العقيلى وهو من الشواهد المثبتة لجواز قولهم " زوجة الرجل " لامرأته، والأفصح منها أن يقال " زوج الرجل " وبها نزل القرآن وقولهم " زوجة " لغة مستعملة ، واردة في فصيح الأشعار ، من ذلك قول الفرزدق : =

فصل السين

سدح " روى ابو الطيب اللغوى[١] عن أبى الجَرَّاحِ قوله : تركْتُ فلاناً سادِحاً رادِحاً، و سَدَحَتْ فلانـــة ورَدَحَـــتْ : إذا أَخْصَبَتْ وحَسُنَتْ حالُها[٢] .

سلق : روى الشيبانى[٣] عن أبى الجراح قوله : السَّليق : العُرفُطُ إذا ذهب ورقه[٤].

= وإن الذى يسعى ليفسد زوجتى كساع إلي أُسْد الشرى يستبيلها كما استشهد به الفراء على جواز الجر بالجوار وهو خفض قوله " كلهم " على الجوار للفظ " الزوجات و الصواب نصبه لأنه نعت لذوى . وكلا سيبويه يقتضى الجواز عند أمن اللبس . ينظر : معانى القرآن للفراء ٢/ ٧٥ ، وإصلاح المنطق ٣٣١ ، وأدب الكاتب ٣٢٧ ، وأمالى القالي ٢١/١، والصحاح ١/ ٣٤٣ " ز و ج ".

(١) روايته في : الإتباع ٤٦ ، وتنظر في : الإتباع والمزاوجة لابن فارس ٣٧ .

(٢) على الإتباع في سادح رادح . ونقل هذا عن ابن بزرج أيضا ، وقيل : ؛ سَدَحَت : أَكْثَرت مِن الوَلَد؛ ورَدَحت: ثَبَتَت وتمَكَّنَت .
ينظر : التهذيب ١٦٥/٤ .والتكملة للصاغانى ٣٠/٢ .

(٣) روايته في : الجيم ٢/ ١١٣ .

(٤) وقيل : السليق : ما تحات من صغار الشجر ، والعرفط : بضم العين والفاء والطاء : شَجَرَة قَصِيرَة متدانية الأغصان ذَات شوك كثير، طولهَا فِي السَّمَاء كطول الْبَعِير باركاً، لَهَا وريقة صَغِيرَة، تنْبت بالجبال تَعْلُقُها الْإِبِل أَي تَأْكُل بفيها أَعْرَاض غِصَنَتِها. ينظر : التهذيب ٣/ ٢٢٢ ، و المخصص ٣ / ١٤٥ .

سهم : روى أبو عبيد(١) عن أبى الجراح : الاستهام: الاقتراع. يقال منه: استهم القوم، فسَهَمَهُم فُلانٌ يَسْهَمُهُم سهمًا: إذا قرعهم.

فصل الشين

شبب : روى الشيبانى(٢) عن أبى الجراح قوله : أُشبَّتْ لِعَينَيهِ ، أي رفعت لعينيه ، وأنشد:

أشبَّتْ لِعَيْنَي بادِنٌ جَزَرِيَّةٌ ... عَلَيْها شُكُولٌ من جُمانٍ ورَفْرَفِ(٣)

شرب : روى الفراء(٤) فى قوله تعالى «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ»(٥) قال : فأدخل الباء، والمعنى: ومن يرد فِيهِ إلحادًا. أنشدني أَبُو الجراح :

فلمّا رَجَت بالشُّرب هَزّاها العصا ... شحيـــحٌ لَهُ عندَ الإزاء نهيـــم(٦)

---

(١) روايته في : غريب الحديث ١/١٥٠ .

(٢) روايته في : الجيم ٢/ ١٥٣ .

(٣) البيت من الطويل ولم أعثر عليه فيما لدى من مصادر .
اللغة : الشكول : الضروب والأنواع ، والجمان الفضة ، والرفرف ثياب خضر .

(٤) روايته في : معانى القرآن ١٤٧/٣ ، وشرح القصائد السبع الطوال للأنبارى ٤٥٩/١ .

(٥) من الآية ٢٥ في سورة الحج .

(٦) البيت بلا عزو في شرح التسهيل لابن مالك ٣/ ١٥٤ ، وارتشاف الضرب ٤/ ١٧٠١ ، اللغة : رجت : أرادت يعنى إبلا ، والإزاء مصب الماء إلى الحوض ، والنهيم : الصوت للتوعد والزجر . وهو شاهد على زيادة الباء في المفعول وهو قوله بالشرب وهى لغة لربيعة . ينظر : الإبانة للصحارى ١/ ٣٠٥ .

شقر : روى الزبيدى[١] قال : " وَقَالُوا : أَخْبَـــرْتُه خُـــــبُورِي ، وشُقُـــــورِي ، وبُقُورِي ، قَالَ الفَرّاءُ : كلُّه مضمومُ الأَوّل ، وَقَالَ أَبو الجَرّاح : بالفَتْحِ[٢]

شمذ : روى الجوهرى[٣] : عن أبى الجرّاح قوله : من الكباش ما يشْتَمِذُ ، ومنها ما يغل. والاشتماذ: أن يضرب الالية حتَّى ترتفع فيَسْفَدَ. والغَلُّ: أن يسفد من غير أن يفعل ذلك.

شوك : روى الأزهرى[٤] عن أبى الْجراح قوله : وَاحِد الشَّوَاكِّ : شاكٌّ[٥].

---

(١) روايته في التاج ٢٢١/١٢ .

(٢) معنى هذه الألفاظ : أخبرته خبرى وسرى ، والفتح في أوائلها هو ما ذهب إليه الأصمعى موافقا لأبى الجراح ، قال الجوهرى : " الشُقورُ : الحاجةُ ، يقال : أخبرته بشُقوري، كما يقال : أفضيت إليه بعُجَري وبجرى ، وكان الاصمعي يقولها بفتح الشين. ينظر : الصحاح : ٧٠٢/٢

(٣) روايته في : الصحاح ٥٦٦/٢ . واللسان ٤٩٦/٣ ، والتاج ٩/ ٤٣٠ .

(٤) روايته في : التهذيب ٩/ ٣١٦ ، واللسان ١٠ / ٤٥٢ ، والتاج ٢٧ / ٢٣١ .

(٥) الشَّواكُّ : وَرَمٌ يكون فِي الحَلْق، وَأَكْثر مَا يكون فِي الصِّبيان ، وقد جعل أبو الجراح واحده " شاك " بوزن " فاعل " وقال غيره : الواحد منه " شاكة " بزنة " فاعلة " ينظر : التاج ٢٧ / ٢٣١ .

فصل الصاد

صلم : روى أبو عبيد[١] فى تفسير قوله ـــ صلى الله عليه وسلم ـــــــ" صلامات " قال : قَوْله: صُلاماتٍ : يَعنِي الفِرَق من النَّاس يكونُونَ طوائفَ ، فتجتمع كلُّ فرقة على حِيالها تُقَاتل أُخْرَى، وكلُّ جمَاعَة فَهِيَ : صُلامة، وَأَنْشد أَبُو الجرّاح:

صُلَامَـــةٌ كَحُمُرِ الأبَكِّ

لَا ضَرَعٌ فِينا وَلَا مُذَكِّ[٢]

(١) روايته في : غريب الحديث ٤/ ٩٩ . وتنظر في التهذيب ١٢/ ١٤٠ .
(٢) البيتان من الرجز بلا نسبة في التهذيب ١٢/ ١٤٠ والمقاييس ١٨٧/١ ، والأبك : الشجر المجتمع ، ويروى لا جذع فيها ، الضرع : الصغير السن ، والمذكى : المُسن .

فصل الطاء

طحرب "روى الأزهرى[١] عن أَبُى عبيد عَن الكسائيّ : مَا عَلَيْهَا طَمْحَرَةٌ : يَعْنِي من اللبَاس. قَالَ : وَقَالَ أَبُو الجرَّاح : طَحْرِبة. وَقَالَ الأصمعيّ: طَحْرَبَة[٢].

طلى : روى الأزهرى[٣] عن أبى الجراح قوله : اطْـــلُ طَـــلِيَّـــكَ، والجميع : الطُّـــلْيـــانُ أَي : ارْبِطْه برِجلِه[٤].

طمر : روى الشيبانى[٥] عن أبى الجراح قوله : الطَّمْرُ: النّزو[٦].

---

(١) روايته في التهذيب ٥/ ٢١٣

(٢) تعددت اللغات في هذه اللفظة فحكاها ابن السكيت " طُحربَة " بضم الطاء وفتح الراء، وحكاها الأصمعى " طحربة " بفتح الطاء والراء، ورواها أبو الجراح بفتح الطاء وكسر الراء . ويقال فيها أيضا " طحربة " بكسر الطاء والراء . ونقلها الكسائي بالميم " طحرمة " .
ينظر : العين ٣/٣٣٤ ، والجمهرة ٢/ ١١١٧ ، والتهذيب ٥/ ٢١٣ .

(٣) روايته في : التهذيب ١٤/ ١٦ .

(٤) الطَّلِيُّ : الولد الصغير من ذوات الخف ، سمى بذلك لأن رجله تشد بخيط إلى الوتد أياما ، وروى غير أبى الجراح " أطلِ طليَّكَ "بكسر اللام لنفس المعنى . ينظر " : اللسان ١٥ / ١١ ، والتاج ٣٨/٥٠٣ .

(٥) روايته في : الجيم ٢/٢١٦ .

(٦) وفى الجمهرة ٢/ ٧٥٩ " والطَّمْر : الوثب، طَمَرَ الفرسُ يطمِر ويطمُر طَمْراً وطُموراً، إِذا وثب .

طوف : روى الفراء[١] قال : لا يكون الطائف إلَّا ليلا ، ولا يكون نهارًا ، وَقَدْ تكلمت بِهِ العرب ، فيقولون : أطفت بِهِ نهارًا ، وليس موضعه بالنهار، ولكنه بمنزلة قولك : لو تُركَ القَطَا ليلاً لنـــــامَ ؛ لأنَّ القطا لا يسري ليلًا، قَالَ أنشدني أَبُو الجراح العقيلي:

أطفتُ بها نهارًا غير ليلٍ ... وأهْوَى ربّها طلبُ الرِّخَالِ[٢]

فصل الظاء

ظلم : روى الفراء[٣] قال : قَالَ رجل لأبي الجرَّاح : أَكلْتُ طَعَامًا فاتَّخَمْتُه ، فَقَالَ أَبُو الْجراح : مَا ظلمك أَن تَقِيءَ[٤] ، قَالَ : وأنشدني بَعضهم :

قالتْ لَهُ مَيٌّ بأعلى ذِي سَلَمْ

ألا تَزُورُنا إنِ الشَّعْـــبُ ألَـمّ

---

(١) ينظر روايته في معانى القرآن ١٧٥/٣ .

(٢) البيت من الوافر أنشده أبو الجراح في معانى القرآن ٣/ ١٧٥ ، وبلا نسبة في التهذيب ١٤ / ٢٧ ، واللسان ٩/ ٢٢٥ . والرخال جمع رخل وهو : ولد الضأن إذا كان أنثى . وهو شاهد على جواز استعمال أطفت بالنهار والأصل فيه إلا يكون إلا ليلا . إذ يقال : أطفت به وعليه : إذا طرقته ليلا .

(٣) روايته في : معانى القرآن ١/ ٣٩٧ ، وتنظر في : التهذيب ٢٧٥/١٤ ، والتكملة للصاغانى ٨٥/٦ ، واللسان ٣٧٥/١٢ .

(٤) ومفهوم المروية مجيء " ما ظلمك أن تفعل " بمعنى ما منعك أن تفعل في لغة العرب .وهو مجاز كما في التاج ٤٣/٣٣ .

قَالَ بَلَى يَامَيُّ واليــومُ ظَلَــمْ[١]

فصل العين

عرر : روى الأزهري[٢] عن أَبى الجرَّاح: عــــــارّ الظليمُ يُـــــعَـــــارُّ عِراراً ، وزمرت النعامة زِماراً[٣].

عسب : روى الشيبانى[٤] عن أبى الجراح قوله : قد اسْتَعْسَبَ الكـــــــلب: إذا اشتهى أن ينزو، واسْتَعْسَبَتِ الكلبةُ[٥].

عصب : روى الهروى[٦] عن أبى الجراح قوله : يقال للرجل الشديد المراسي : قتـــــادةٌ لويت بعُصْبه[٧] .

---

(١) الأبيات من الرجز بلا نسبة في التكملة ٨٥/٦ ، واللسان ١٢/ ٣٧٥ .

(٢) روايته في : التهذيب ٧٦/١ .

(٣) وقال أبو عمرو : " يقال : عرَّ الظليم : إذا صوت وصاح ، وأنكرها ابن الأعرابى ، وقال لا يقال إلا " عارَّ " وقيل : العرار صوت الذكر إذا أراد الأنثى ، والزمار : صوت الأنثى إذا أرادت الذكر .وأنشد :

مَتَّى مَا تَشَأْ تَسْمَعْ عِرَارًا بِقَفْرَةٍ يُجِيبُ زِمَارًا كَالْيَرَاعِ الْمُثَقَّبِ

ينظر : إصلاح المنطق ٢١٢ ، والمقاييس ٣٥/٤ .

(٤) روايته في : الجيم ٢٦٦/٢ .

(٥) ويقال : اسْتَعْسَبَ فلانٌ اسْتَعْسَابَ الكلبِ : إذا ما هاج واغتلم . ينظر : التهذيب ٦٩/٢ .

(٦) روايته في : الغريبين ١٢٨٢/٤ ، والفائق ٤٣٩/٢ .

(٧) القتادة : واحدة القتاد: وهو شجر صلب له شوكة كالإبر ، والعصبة : نبات يلتوى على الشجر وهو اللبلاب . التهذيب ٢/ ٣١ .

وروى ابن منظور[١] عن أبى الجراح قوله ": العُصْبةُ : هَنَة تَلْتَفُّ عَلَى القَتَادَةِ، لَا تُنزَع عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ، وأَنشدَ:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِي وَلَحْمِي ... تَلَبُّسَ عُصْبةٍ بفُروعِ ضالِ[٢]

عضرفط : روى الازهرى[٣] عن الْجراح قوله : العَضْرَفُوط : الذّكر من العَظَاء [٤].

عظر : روى الأزهرى [٥] عن أبى الجرَّاح قوله : فإذا كظَّ الرجل شرب الماء الماء وثَقُلَ في جوفِه فذلك الإعْظَار، وقد أعْظَرني الشَرابُ.

---

(١)" روايته في اللسان ٦٠٨/١ .

(٢) من الوافر بلا نسبة في التهذيب ٣١/٢ ، ٢/ ١٠٧ " ع ط ف " والتكملة للصاغانى ٥٣٢/٤ .

(٣) روايته في : التهذيب ٢٣٦/٣ .

(٤) وقال الخليل : " العضرفوط : دويبة تُسَمَّى العِسْوَدَّة بيضاءُ ناعمةٌ تشبه بها أصابع أصابع الجواري، تكون في الرَمْل وهى عظاءةٌ كبيرةٌ سَوداء تكون في الشَّجَر والجَبَل ، وَقَالَ العَدَبّس الْكِنَانِي: هُوَ ضرب من العَظَاء، وَلَيْسَ بذَكَر العظاء، وَهُوَ أكبر من العظاء. ينظر : العين ٣٤٦/٢ . والتهذيب ٢٣٦/٣ .

(٥) روايته في : التهذيب ١٧٧/٢ . والتكملة للصاغانى ١٢٠/٣ . وبلا عزو في اللسان ٥٨٣/٤ .

علل : روى الفراء[١] قال : وبنو تَيْـــمِ اللهِ من رَبِيعَـــةَ يقولـــون للرجـــل : " رُعنَّك تقولُ ذاك ، وزَعَم الكِسَائِيُّ أنه سمع بعضَ العربِ يقولُ : " لَعنَّك " في معنى : لَعَلَّك ، وبعضُهم يقولُ : لونَّك ، وهي في بني عُقَيْلٍ كثيرةٌ [٢]، أَنْشَدَنِي أبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ :

فَقُلْتُ: اُمْكُثِي حَتَّى يَسَارٍ لَوَنَّنَا نَحُجُّ مَعًا، قَالَتْ : أَعَامٌ وَقَابِلُهْ؟[٣]

عهن : روى الأزهرى[٤] عن أبى الْجراح : عَهَنَتْ عواهنُ النّخل تَعْهَنُ[٥] : إِذا يبِست. قَالَ: وَهِي الجرائد[٦].

---

(١) ينظر روايته في كتاب فيه لغات القرآن ١٠٤ .

(٢) تعددت لغات العرب في " لعل " ححتى أوصلها بعضهم إلى عشر لغات منها : " علَّ " حكاها سيبويه ، ويقال فيها " لَعَن " حكاها الفراء ، ويقال فيها " عَنَّ " لغة حكاها الكسائي ، ويقال فيها " أنَّ " حكاها الخليل و" لأنَّ " ، وزاد الفراء بما روى عن أبى الجراح " لوَنَّ " وإصلها " لو أن . ينظر : ارتشاف الضرب ٣/ ١٢٨١ ، والمساعد لابن عقيل ١/ ٣٣٤

(٣) البيت من الطويل أنشده أبو الجراح في كتاب فيه لغات القرآن للفراء ١٠٤ . والشاهد فيه مجيء " لون " لغة في " لعل " في لغة بنى عقيل . وأصلها " لو أنَّ " .

(٤) روايته في : التهذيب ١٠٤/١ .

(٥) هكذا رواه بفتح الهاء في المضارع واقتصر الجوهرى على الضم . ينظر : الصحاح الصحاح ٢١٦٩/٦ .

(٦) العواهن وهي : السَّعَفاتُ اللَّواتي يَلِينَ القلبة، وهذا من كلامِ أهل الحجاز، وأهل نجد نجد يُسمّونها الخَوافي. وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوَاهِنُ النَّخْلِ: مَا يَلِي قُلْبَ النَّخْلَةِ مِنَ الْجَرِيدِ. ينظر : ديوان الأدب ١٣٧/٢، والمقاييس ١٧٦/٤ .

عول : روى ابن سيده[١] عن أبى الجراح قوله : عال صبرى[٢] .

عوى : روى ثعلب[٣] عن أبى الجراح قوله " عَوى الكلبُ عـــــوَّة "[٤]

وروى الأزهري[٥] عن أَبى الجَرَّاح: الذِّئْبُ يَعْـــــوِي [٦] وأَنشدني أَعرابي :

هَـــذا أَحَـــقُّ مَـــنْزِلٍ بالتَّـــرْكِ

الذِّئبُ يَعْـــوِي والغُرابُ يَبْـكي[٧]

---

(١) روايته في : المحكم ٢/ ٣٥٨، واللسان ٤٨٣/١١ .

(٢) مفهوم رواية أبى الجراح أنه جاء بالفعل على البناء للفاعل ، والأكثر أن يقال " عيل صبرى على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) روايته في : مجالس ثعلب ١/ ٢٤ .

(٤) القياس عند اجتماع الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون أن تقلب الواو ياء وتدغم وتدغم في الياء ، ومن الشاذ عكس ذلك وهو قلب الياء واوا وادغامها في الواو ، ومفاد مروية ثعلب عن أبى الجراح إجازة ذلك .
ينظر : الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور ٣٦٢/١ ، والتصريح بمضمون التوضيح ٢/ ٧٢٠ .

(٥) روايته في : التهذيب ١٦٣/٣ ، و اللسان ١٠٧/١٥ .

(٦) وقال الأَزهري: عَوَت الكِلابُ والسِّباعُ تَعْوِي عُواءً، وَهُوَ : صَوْتٌ تَمُدُّه ولَيْسَ بِنَبْحٍ بِنَبْحٍ . ينظر : التهذيب ١٦٣/٣ ،

(٧) البيتان من الرجز في التهذيب ١٢/ ١٦٤ .

عير : روى الأزهري[١] عن أبى عُبيد عَن الْكسَائي والأصمعي وَأبي زيد : عَايَرتُ المكاييل وعاورتها كَقَوْلِهِم : عيّرتها. وَقَالَ أَبُو الْجراح مثله. ذكر ذَلِك فِي بَاب مَا خَالَفت الْعَامَّة فِيهِ لُغَة الْعَرَب[٢] .

فصل الغين

غدو : روى الفراء[٣] قال : وسمعت أبا الجراح يقول : ما رأيت كغُدوةَ قط، قط، يريد : كغَداة يَومه ، والعرب لا تضيفها ، وكذلك لا يدخلون فيها الألف واللام ، إنما يقولون : أتَيناهُ غَداةَ الخميس ، ولا يقولون : غُدوَةَ الخميس، فهذا دليل على أنها معرفة[٤].

غضن : روى القالى[٥] عن أبى الجراح قوله : الغَضَنُ ـــــ بفتح الغين والضاد ـــ : ما تَغَضَّنَ من باطن المرفق ، والجميع : الغُضُونُ بضم

---

(١) روايته في : التهذيب ٣/١٠٧ .

(٢) من لغات العرب قولهم : عايرت المكاييل بالياء ، ومنهم من يقولها بالواو عاورت ، وفى لغة للعامة " عيرت بالتشديد ، وقال الأزهرى : " وَفرق اللَّيْث بَين عايرت وعيّرت فَجعلت عايرت فِي الْمِكْيَال وعيّرت فِي الْمِيزَان. وَالصَّوَاب مَا رويناهُ لأبي عبيد . ينظر : التهذيب ٣/ ١٠٧ .

(٣) روايته في : معانى القرآن

(٤) وقال النحاس في إعراب القرآن ٢/ ١١ : " وباب غدوة أن تكون معرفة إلا أنه يجوز تنكيرها كما تنكّر الأسماء الأعلام فإذا نكّرت دخلتها الألف واللام للتعريف " .

(٥) روايته في : البارع ١/ ٢٥٥ .

الغين[1].

غلث : روى الأزهرى[2] عن أبى الجرّاح: الغَليث[3] : أَن يخلط الشّعير بالبرّ للزِّرَاعَة ثمَّ يحصدان ويجمعان مَعًا. والجِرْبـــــة : المزرعـــــة ، وَأَنْشد:

جفاه ذَوَات الدرّ واجتــزّ جِرْبَةً عليثــًا وأعْيـا درُّ كل عَتُوم[4]

---

(١) وقيل الغضن : كل تكسر ، وتثن في جلد ، أو ثوب ، أو درع أو غيرها . وعليه جاء قولهم في الوعيد: " لأمدن غضنك " أي : لأطيلن عناءك. ينظر : فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ١/ ٤٨٧ ، التاج ٣٥/٤٨٠ .

(٢) روايته في التهذيب ٢/١٩٧ " ع ل ث " .

(٣) هكذا رواه عن أبى الجراح بالغين ، ورواه غيره : " العليث " بالعين كما في الصحاح ١/٢٨٧ ، والمقاييس ٤/١٢١ ، وفى اللسان ٢/ ١٦٩ " أنه يقال بالعين والغين "

(٤) البيت من الطويل بلا عزو في التهذيب ٢/١٩٧ ، واللسان ٢/ ١٦٩
اللغة : جفاه : بعدن عنه ، ذوات الدر : النوق التى بها ألبان ، والجربة : المزرعة ، والعليث المخلوط ، والعتوم من النوق التى لا تحلب إلا بعد ساعة من الليل . التهذيب ٢/ ١٧٢ .

فصل الفاء

فلل : روى الشيبانى[١] عن أبى الجراح قوله : أفلَّهم الدهر: أكلهم، وأصبحوا مُفـــــلـــــين: إذا لم يكن عندهم مالٌ أو رجالٌ[٢].

فصل القاف

قرث : روى الجوهرى[٣] عن الكسائي : نخلٌ قَريثاءُ وبُسْرٌ قريثاء، ممدود بغير تنوين، لضرب من التمر، وهو أطيب التمر بُسراً. وقال أبو الجراح: تمرٌ قَريثاً غيرُ ممدودٍ[٤].

قرو : روى الشيبانى[٥] عن أبى الجراح قوله : ما قرأتْ بسَلىَ قط. إذا لم تحمل[٦].

---

(١) روايته في : الجيم ٣/٣٥ .
(٢) وفى الشوارد للصاغانى ١٧١/١ " أفلهم الدهر : أذهب أموالهم "
(٣) روايته في : الصحاح ٢٩٠/١ .
(٤) القريثاء : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ أَسْوَدُ سريعُ النَقْضِ لقِشْرِه عَنْ لِحائه إِذا أَرْطَبَ ، والمد فيه أكثر . ينظر : التاج ٣٢٧/٥ .
(٥) روايته في : الجيم ٣/ ٨٢ .
(٦) يقال : ما قرأتْ هذه الناقة سَلىً قط ، وما قرأتْ بسلىً قط : أي لم يجتمع رحمُها على ولد. ومنه قول عمرو بن كلثوم :
ذراعى عيطلٍ أدماءَ بكرٍ هجان اللون لم تقرأ جنيناً
ينظر : التهذيب ٩/ ٢٠٩ .

قلس : روى الجوهرى[١] : وقَلَسَتِ الكأسُ، إذا قذفتْ بالشرابِ لشدَّة الامتلاء. قال أبو الجراح في أبى الحسن الكسائي:

أبا حَسَنٍ ما زُرْتُكُمْ مُذْ سُنَيَّةٍ من الدّهرِ إلاّ والزُجاجَةُ تَقْلِسُ

كريمٍ إلى جَنْبِ الخِوانِ وزَوْرُهُ يُحَيَّا بأهلاً مَرْحَبَا ثمّ يجلسُ[٢]

وقال أبو الجرَّاح: التَقْليسُ : استقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو[٣].

قول : روى ابن سيده[٤] قال : قَوْل مَقُولٌ ومَقْوُول ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ أَيضاً ، قَالَ: والإتمام لُغَةُ أَبي الْجَرَّاحِ[٥] .

---

(١) روايته في : الصحاح ٣/ ٩٦٥ ، والنظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب لابن بطال ٩٢/١ ، واللسان ٦/ ١٨٠ ، والتاج ٣٩١/١٦ . وبلا عزو في ديوان الأدب ١٦٣/٢ .

(٢) البيتان من الطويل لأبى الجراح يمدح الكسائي في المذكر والمؤنث للأنبارى ٢٩٨/١ ، واللسان ٦/ ١٨٠ ، والتاج ٣٩١/١٦

اللغة : السنية : من أسماء الدهر ، وتروى " سنبة " وتقلس : تفيض لشدة امتلائها ، وزوره : زواره ومريدوه .

(٣) هكذا رواه الجوهرى في الصحاح ٩٦٦/٣ ، واشتق منه المُقَلِّسُ : وهو الذى يلعب بين يدي الأمير إذا دخل المصر كما في التهذيب ٨/ ٣١١ .

(٤) روايته في : المحكم ٦ / ٥٦٣ ، واللسان ١١ / ٥٧٤ ، والتاج ٣٠ / ٢٩٦ .

(٥) عند صياغة مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، فإنه يَجِيءُ بِالنُّقْصَانِ وَالتَّمَامِ، فأَما مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِئْ عَلَى التَّمَامِ إِلا حَرْفان: مِسْك مَدْوُوفٌ،=

فصل الكاف

كدن : روى أبو عبيد[١] عَن أبي الْجراح قَالَ : رَأَيْت مَيَّةَ ، فَإِذا امْرَأَة ذَات كِدْنَة[٢] ، فَقلت: أَأَنْت الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بكِ ذُو الرمة فَقَالَت: إِنَّه وَالله كَانَ خيرا منكِ.

كشش : روى الأزهرى[٣] عن أبى عبيد عن أبى الجراح قوله :" الكشيش : صوت الأفعى من جلدها ، قال : وتّفِّحُ من فيها[٤] .

وروى الجاحظ[٥] قال : ويقال للضّبّ والوَرَلِ : كشَّ يكِشُّ كَشيشًا[١] . وأنشد أبو الجرّاح :

=وَثَوْبٌ مَصْوُون، فإِنَّ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُول، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ، قِيَاسًا مُطَّرِدًا وعلى هذا فالاتمام في صيغة اسم المفعول من الأجوف الواوى لغة أبى الجراح العقيلى . ينظر : ضياء السالك ٤/ ٤١٦ . لسان العرب ٢٩٨/٧ .

(١) روايته في : غريب الحديث ٤/ ٤١٠ .

(٢) الكدنة : اللحم قال في العين ٥/ ٣٣٠ : "وامرأة ذات كِدْنةٍ، أي: كثيرة اللحم، وإنها لحسنة الكِدْنة، أي: ذات لحم. وفى الإصلاح ٩١ : " وحكى: إنها لذات كَدْنة، وكُدْنَة، أي ذات غِلَظ ولَحْم " .

(٣) روايته في : التهذيب ٩/ ٣١٦ .

(٤) مفهوم الرواية التفرقة بين صوت الأفعى من جلدها وصوتها من فمها ، فمن الجلد يقال له : كشيش ، ومن الفم يطلق عليه فحيح وما ذكره روى أيضا عن أبى تراب كما في التهذيب ٩ / ٢١٦ .

(٥) روايته في : الحيوان ٣٧٣/٤

ترى الضّبّ إن لم يرهَب الضبّ غيره . يكشّ له مستنكـــراً ويطـــاولـــه(٢)

كفل : روى ابن سيده (٣)عن أبى الجرّاح قوله : كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفُولَةِ (٤).

كلل : روى أبو عبيد(٥) قال : قال الكسائيُّ: هو ابنُ عمه دِنْيا مقصورٌ ــ غير مُنوَّن ــ ودِنْيَة، وقُصْرةً ، ومَقْصُورةً ، وقال الكسائيُّ : في دنيا منوَّن وغيرُ مُنوَّن ، كلُّ هذا إذا كان ابن عمه لَحًّا(٦). وقال أبو الجرَّاح: فإنْ لم يكن لَحًّا، وكان رجلاً من العشيرة قال: هو ابنُ عمِّ الكلالةِ، وابنُ عمٍ كلالةٌ، وابن عمي كلالةً. (٧)

---

(١) يعنى : صوت قال في المحكم ٦/ ٦٣٦: " وكش الضَّب، والورل، والضفدع يكش كشيشا: صَوت.

(٢) البيت من الطويل أنشده أبو الجراح في الحيوان ٤/ ٣٧٣ .
اللغة : يرهب : يخاف ، ويكش : يصوت ، ويطاوله : يغالبه ويقاتله .

(٣) روايته في : المخصص ٢/ ١٠٧ .

(٤) الكِفْلُ: هو الرجل الذى لا يثبت على الخيل ، وقيل هو : الرجل الذي يكون في مؤخر الحرب، إنما همته التأخر والفرار ينظر : العين ٣٧٣/٥ ، والمخصص ١٠٧/٢ .

(٥) روايته في : الغريب المصنف ١/ ٤٠٠ .

(٦) يقال ابن عمى لحًا : يعنى لاصق النسب ز ينظر : القاموس ١/ ٢٣٩ .

(٧) مفهوم هذه المروية التفرقة في النسب بين ابن العم من النسب وغيره ، فيقال فيما كان من النسب هو ابن عم لحا ، فإذا لم يكن كذلك فيقال فيه هو ابن عم الكلالة ، وقيل مَا لم يكن من النَّسَبِ لَحّاً فَهُوَ كَلاَلَةٌ . التاج ٣٠ / ٣٤٢ .

كلى : روى الفراء قال[١] : و أنشدني أبو الجرّاح:

أَرَجَــزًا تُرِيــدُ أَمْ قَرِيضَا

كِلَاهُمَا أَجِدُ مُسْتَرِيضَا[٢]

فرفع " كلا " وبعدها " أجد " لأن المعنى: ما منهما واحد إلا أجده هينا مستريضا[٣].

وروى الشيبانى[٤] عن أبى الجراح قوله : : قال أبو الدهماء :

في كِلْتِ رِجلَيْها سُلامي وَاحِدة

كِــلتاهُما مَقْــرونَة بزَائِــدَة[٥]

---

(١) روايته في : معانى القرآن ١/ ١٤٠ .

(٢) البيتان من الرجز للأغلب العجلى في غريب الحديث لابى عبيد ٤/ ١٥٠ ، ولحميد الأرقط في المخصص ٣/ ٨٣ اللسان ٧ / ١٦٥ .

(٣) والشاهد فيهما : حذف الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر، فكلاهما: مبتدأ، وجملة أجد: خبره ، والأصل : كلاهما أجده فحذف الهاء . واستشهاد الفراء على عدم إعمال " أجد " فى كلاهما المتقدم وإنما هو مرفوع بالابتداء .

(٤) روايته في : الجيم ٣ / ١٥٠ .

(٥) البيتان من الرجز لأبى الدهماء يصف نعامة في الجيم ١٥٠/٣ ، وهو شاهد على على أن من العرب من يفرد واحدا ل" كلا " ينظر : معانى القرآن للفراء ١٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/٢ ، وليس في كلام العرب لابن خالويه ٣٣٨ .

فصل اللام

لبب : روى الزمخشرى[١] : يُقَال لجـــلَبة الْغنم : لبـالـــب[٢] ، وَأنْشد أَبُو الْجراح :

. **وخَصْفَاءَ فِي عامٍ مَيَاسير شاؤُه ... لَهَا حول أطْنَابِ البيوتِ لبَالِبُ**[٣]

لتب : روى الجوهرى[٤] اللَّاتِبُ : الثابتُ ، تقول منه : لَتَبَ لَتْباً ولُتوباً ، وأنشد أبو الجراح:

فإنْ يَكُ هذا من نبيذٍ شريتُهُ فـــإنِّيَ من شربِ النـــبيذ لـتائِـبُ

صُداعٌ وتَوصيمُ العِظامِ وفترة وغم مع الاشراق في الجوفِ لاتِبُ[٥]

---

(١) روايته في : الفائق ٣/ ٣٠١ .

(٢) ونقله في الصحاح ١/ ٢١٧ فقال : ولبالب الغنم : جلبتها وأصواتها .

(٣) البيت من الطويل لأبى الجراح في الفائق ٣/ ٣٠٣ ، وبلا عزو في أساس البلاغة ٢/ ١٥٥. اللغة : الخصفاء: الغنم المختلطة من ضأن ومعز ، والمياسير : من يسّرت الغنم : إذا ولدت وكثرت ألبانها.

(٤) روايته في : الصحاح ١/ ٢١٧ . واللسان ١/ ٧٣٥ .

(٥) البيتان من الطويل لأبى الجراح في : الصحاح ١/ ٢١٧ . واللسان ١/ ٧٣٥ . وبلا وبلا عزو في العين ٤/ ٤٤٠ ، وديوان الأدب ٣/ ٢٧٥ .
اللغة : الصداع : وجع الرأس ، والتوصيم : الفترة والكسل ، والإشراق : شروق الشمس ، ولاتب ثابت لازم .

لغا : روى الفراء[١] عن أبى الجراح قوله : " ما من قوم إلا وقد سمعنا لغاتهم " بنصب التاء[٢]

لمى : روى الأزهرى[٣] عن أبى الجَرّاح قوله : إنّ فُلَانَة لَتُلَمِّي شَفَتَيْها[٤].

فصل الميم

مرس : روى الشيبانى[٥] عن أبى الجراح قوله : " مَـــرَسَ حَبْـــلك فأمر به أي : ارفعه حتى يستوي، وإن أردت أن تعلقه قلت : أمرس[٦] ، قال :

بِئْس مَقامُ الشَيخ أمرِسْ أمرسِ

---

(١) روايته في : معانى القرآن ٢/٩٣ ، وتنظر في : التذييل والتكميل ١/٣٣٥ .
(٢) مذهب البصرين أن الكسرة تنوب عن الفتحة في إعراب جمع المؤنث السالم في حالة النصب وجوز الكوفيون نصب جمع المؤنث بالفتحة في الجمع المعتل اللام المعوض عنها تاء التأنيث ، وقد احتجوا بقول أبى الجراح " سمعنا لغاتهم " بنصب التاء . ينظر : شرح المفصل ٣/ ٢٢٢ ، التذييل والتكميل ١/٣٣٥ .
(٣) روايته في : التهذيب ١٥/ ٢٨٩ ، والتكملة ٦/ ٥٠٨ .
(٤) وتلمى : تفتعل من اللَّمَى وهو : سُمرة فِي الشَّفَةِ، وقيل : هُوَ سَواد يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ ينظر : اللسان ١٥ / ٢٥٨
(٥) روايته في : الجيم ٣/ ٢٤٨ .
(٦) وقال ابن دريد في الجمهرة ٢/٧٢١ : " وأمرسَ الحبلُ عَن البَكْرَة، إِذا زَالَ عَن المَحالة فرددته إِلَيْهَا. وَقَالَ قوم: بل يُقَال: مَرَسَ الحبلُ إِذا زَالَ عَنْهَا، وأمرستُه إِذا رَددته إِلَيْهَا.

بَيْن حَوامي خَشَبـــات يُبـــسّ[1]

ملج : روى أبو عبيد[2] فِي حَدِيث النَّبِي عَلَيْهِ السَّلَام: لَا تُحرَم الإملاجة وَلَا الإملاجتان. عن أبى الجرَّاح" وغيره : "قوله : الإملاجة والإملاجتان": يعنى المرأة ترضع الصَّبىَّ مصَّةً[3]

فصل النون

نجو : روى القالى[4] : والنَّجَا أيضا : ما ألقيته عن الرجل من لباس ، أو سلخته عن الشاة والبعير، ويكتب أيضا بالألف ؛ لأنه من نجا ينجو ، والأصل فيهما واحد ، وأنشد الفراء عن أبى الجراح :

فَقلت أنجوا عَنْهَا نَجَا الجِلدِ إِنَّه ... **سيرضيكما مِنْهَا سَنَام وغاربُهْ**[5]

---

(١) البيتان من الرجز بلا نسبة في الجيم ٣/ ٢٤٨ . وإصلاح المنطق ١٤٧ ، ويروى شطره الثانى :

إمَّا عَلَى قعْو وإمَّا اقْعَنْسِسِ

(٢) روايته في : غريب الحديث ٣/٦٠ .

(٣) وكذا نقله ابن دريد فقال : " يُقَال: ملج الصَّبِي ثدي أمه إِذا مصه إملاجة أَو إملاجتين أَي مصة أَو مصتين.ينظر : الجمهرة ١/٤٩٢ .

(٤) روايته في : المقصور والممدود ٨٦ ، ٨٧ .

(٥) البيت من الطويل لعبد الرحمن بن حسان وقيل : لأبى الغمر الكلابى قاله وقد نزل به ضيفان فنحر لهما ناقته فقالا إنها مهزولة فقال ذلك يعتذر لهما .والغارب : أعلى الظهر . =

نخص : روى الشيبانى[١] عن أبى الجراح قوله : النَّاخِصُ: التي قد ذهب لحمها وذهب عظامها ونُشِلَت[٢].

نزز : روى الازهرى[٣] عَن أبي الْجراح وَالْكسَائِيّ : نزب الظبي نزيباً ، ونزَّ ينز نزيزاً : إِذا صَوت[٤].قَالَ ذُو الرُّمة :

فلاةٌ ينزُّ الظبي فِي حَجِراتها نزيزَ خِطام القَوْس يُحدى بهَا النَّبْلُ[٥]

نظم : روى الشيبانى[٦] عن أبى الجراح قوله : النَّظِيم : البَيْضُ المنْظُوم[٧]

= ينظر : العين ٦/ ١٨٧ ، وإصلاح المنطق ٧٦، والجمهرة ٤٩٧/١ ، وخزانة الأدب ٣٦٠/٤ ، وشرح الأشمونى على الألفية ٢ / ١٢٨ .

(١) روايته في : الجيم ٣ / ٢٨٢ .

(٢) روايته تفيد مجيء الناخص وصفا للمرأة ، وعم به بعضهم فقال : " نَخَصَ الرجلُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، يَنْخَصُ، بِالضَّمِّ، أَي خَدَّدَ وهُزِل كِبَرًا، وانْتَخَصَ لحمُه أَي ذَهَبَ. وَعَجُوزٌ ناخِصٌ: نخَصَها الكبرُ وخدَّدها. ينظر : اللسان ٩٦/٧ .

(٣) روايته في : التهذيب ١٣/ ١١٨ .

(٤) وقال الجوهرى في الصحاح ١/ ٢٢٤ : " النَزْبُ: صوت تيس الظِباء عند السِفادِ. وقال ابن سيده : النزب : صوت الذكر منها خاصة . ينظر : المحكم ٦٤/٩ .

(٥) البيت من الطويل لذى الرمة في ديوانه ٤٥٦ ، واللسان ٤١٧/٥ ، والتاج ٣٥١/١٥ . وخطام القوس : وترها .

(٦) روايته في : الجيم٣/ ٢٥٦ .

(٧) وهو أحد مما تفرد أبو الجراح بروايته .

نعم : روى الأنبارى[١] قال : و"النَّعَمُ": قال أبو عبيد: قال الكسائي: يُذكر ويؤنث. قال : أنشدنا الكسائي ، وأبو الجراح، أو أحدهما:

أكلّ عَام نَعَمٌ تحوونَهُ

يلقِحُهُ قومٌ وتُنْتجُونَه[٢]

نفط : روى الازهرى[٣] عَن أبي الْجراح وَالْكسَائِيّ : نزب الظبي نزيباً ، ونفطَ يَنْفِظُ نفيطاً : إِذا صوّت[٤].

نكز : روى الأزهرى[٥] عن أبى الجرّاح قوله : يُقَال للدَّسَّاسة مِن الحيَّات وحدَها : نَكَزتْه ، ولَا يُقَال لغَيْرهَا[٦] .

---

(١) روايته في : المذكر والمؤنث ٤٦٥/١ .

(٢) البيتان من الرجز بلا نسبة في الكتاب ١/ ١٢٩ ، واللمع ٢٩ ، ولقيس بن الحصين في شرح أبيات سيبويه ١/ ٨٣ .
وهما شاهد على تذكير لفظ " النعم " بدليل عود الضمير في تحوونه للمذكر ولو كان مؤنثا لقال " تحوونها " .

(٣) روايته في : التهذيب ٢٤٥/١٣ .

(٤) نقله ابن قتيبة في الجراثيم ٢/ ٢٨٢ بلا عزو لأبى الجراح .

(٥) روايته في : التهذيب ١٠ / ٦٠ .

(٦) النَّكْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ : العَضُّ ، والدساسة من الحيات : هى التى تكون في الرمل تندس فيه ، و النكز بالأنف . ينظر : الجراثيم لابن قتيبة ٢٩٠/٢ .والمخصص ٤/ ٣٥٤ .

نهر : روى الأزهرى[١] عن أَبى الجرّاح قوله : أنهَر بطْنُه ، واسْتَطلَقَتْ عُقَدُه[٢] .

فصل الهاء

هبت : روى أبو عبيد[٣] فِي حَدِيث عمر ــ رَضِي الله عَنهُ ــ أَنه قَالَ : لما مَاتَ عُثْمَان بن مَظْعُون على فرَاشه هَبَتَــــــهُ الْمَوْتُ عِنْدِي منزلةً ، حين لم يمت شهيدا " ... قَالَ الْفراء : قَوْله : هِبته يَعْنِي : طأطأه ذَلك عِنْدِي ، وحَطّ من قدره ، وكل محطوط شَيْئا فقد هُبِتَ فَهُوَ مهبوت ، قَالَ الْفراء : أَنْشدني أَبُو الْجراح :

وأخْرَقَ مهبوتِ التّراقي مُصَعَّدِ الـ بلاعيم رِخْوِ المْنكِبَين عُنابِ[٤]

---

(١) روايته في : التهذيب ٦/ ١٤٨ .واللسان ٥/ ٢٣٨ ، والتاج ١٤/ ٣٢٠ .

(٢) ومعنى أنهر بطنه : أى جاء بطنه مثل مجيء النهر .

(٣) روايته في : غريب الحديث ٣/ ٣١٥ .والتهذيب ٦/ ١٣١ ، والتكملة للصاغانى ٣٤٥/١ .

(٤) البيت من الطويل بلا عزو في : ديوان الأدب ٤٣٩/١ ، و التهذيب ٣/ ٧ ، والصحاح ١/ ١٨٩ ،
اللغة : الأخرق : الأحمق ، و مهبوط التراقى : ناقصها متطامنها والتراقى : جمع ترقوة ، والبلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ، والعناب : العظيم الأنف .

هجم : روى أبو عبيد(١) عن أبى الجراح قوله : وإذا ثَخُنَ اللَّبنُ وخَثُر فهو: الهَجيمة(٢).

هزل : روى ابن منظور(٣) قال : حَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : كلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ : هَزَلَ يَهْزِلُ ، مِثْلُ ضرَب يضرِب ، إِلا أَن أَبا الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيَّ قَالَ: هَزِلَ يَهْزَلُ مِنَ الهَزْل ضِدُّ الجِدّ(٤) .

هلبس : روى الازهرى(٥)عَن أبي الْجراح قوله : يُقَال : مَا عَلَيْهِ هَلْبَسِيسةٌ، أَي مَا عَلَيْهِ شيءٌ من الحَلْي(٦).

---

(١) روايته في : الغريب المصنف ٢/ ٤٧٣ . والتهذيب ٦/ ٤٥ .

(٢) ونقل ابن السكيت عن أبى عمرو الشيبانى : الهَجِيمَةُ من اللبن : أن تحقنه في السقاء الجديد ثم تشربه ولا تمخضه . وقيل : هو ما لم يرب وقد الهاج ليروب ينظر : إصلاح المنطق ٢٤٧ .والمخصص ٤٥٨/١ .

(٣) ينظر روايته في اللسان ١١/ ٦٩٦ . ورواية الكسر على أنه من باب فرح محكية عن اللحيانى في التاج ٣١ / ١٣٢ ، والمحكم ٤/ ٢٣٢ .

(٤) مفاد هذه المروية جواز مجيء الفعل " هزل " من باب فرح بكسر العين في الماضى وفتحها في المضارع ، وهى لغة محكية عن اللحيانى أيضا كما في التاج ٣١ / ١٣٢ ، والمحكم ٤/ ٢٣٢ .

(٥) روايته في : التهذيب ٢٧٦/٦ .

(٦) وهو من الألفاظ التى لا يتكلم بها إلا في النفى ويقال : ما عند فلان هلبسليسة : : وذلك إذا لم يكن عنده شيء. ينظر : البارع ١ / ٢٠٤ ، و الصحاح ٩٩١/٣ .

همقع : روى ابن سيده[١] الهُمَقِعُ و الهُمَقِّعُ : ضرب من ثَمَر العضاه،..وَهُوَ من العضاه ، واحدته : هُمَقِّعَةٌ، عَن ثَعْلَب حكَاهُ عَن أبي الْجراح[٢].

هيم : روى ابن قتيبة[٣] عن أبى الجراح قوله : الهُيَامُ: داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعاً ، ويقال : بعير هيمان ، وناقة هيمى ، وجمعها هِيام[٤] .

---

(١) روايته في : المحكم ٢ / ٣٨٦ ، وتنظر في : اللسان ٨ / ٣٧٦ والتاج ٤١٢/٢٢ .

(٢) وقيل : هو شجر التَّنضُب بعينه ، وقيل ثمره ، والتَّنضُب : شجر ضخم يقطع منه عمد الأخبية . وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْحِ ، وعِيدانُه بِيضٌ ضَخْمَةٌ ، وهو مُحْتَظَرٌ وورقَهُ مُتَقَبِّضٌ ،ولا تَرَاهُ إلا كأنه يابِسٌ مُغْبَرٌّ وإن كانَ نابِتاً ، وله شَوْكٌ مثلُ شَوْكِ العَوْسَجِ ، وله جَنًى مثلُ العنَب الصِّغار يؤكَلُ وهو أُحَيْمِرٌ وقال أبو حنيفةَ دُخَانُ التَّنْضُبِ أَبْيَضُ في مثل لَوْنِ الغُبار . ينظر : التهذيب ٣٤/١٢ ، والمحكم ٨/ ٢١٢ .

(٣) روايته في : الجراثيم ٢/ ٢٢٥ ، والزاهر للأزهر ١/ ٩٧ ، والتهذيب ٦/ ٢٤٧ ،

(٤) ونقل في اللسان ٦٢٧/١٢ عن الهجرى : " هُوَ داءٌ يصيبُها عَنْ شُرْبِ النَّجْلِ إِذا كثر طُحْلُبُه واكْتَنَفت الذِّيَّانُ بِهِ، ويقال بضم الهاء وكسرها .

فصل الواو

وثأ : روى ابن سيده[١] عن اللِّحْيانِي قال : قِيلَ لأَبِي الجَرّاحِ : كيفَ أَصْبَحْتَ؟ قالَ أَصْبَحْتُ مَوْثُوءًا مَرْثُوءًا ، وفَسَّرَه فقالَ : كأَنَّما أَصابَه وَثْءٌ من قَوْلِهم : وُثِئَتْ يده[٢] .

وعر : روى الشيبانى[٣] عن أبى الجراح قوله : قد اسْتَوْعَرنَ : إذا سنَدْنَ في الجبل[٤].

ولغ : روى القالى[٥] عن أبى الجراح قوله : المُولغة من النساء ـــــ بكسر اللام ـــــ : التي يسمع صوت فرجها[٦].

---

(١) روايته في : المحكم ١٠/ ٢٢٣ .
(٢) تقدم في مادة " ر ث أ " .
(٣) روايته في : الجيم ٣ / ٣٠٨ .
(٤) لم ينقله عنه أحد غير الشيبانى .
(٥) روايته في : البارع ١/ ٤٠٢ .
(٦) تقدم عن أبى الجراح أن " المدقمة من النساء هى التى سمع صوت فرجها في مادة " د ق م " .

الخاتمة

الحمد لله الأول والآخر ، والصلاة والسلام على النبى الظافر ، سيدنا محمد وآله البررة الأكابر .

وبعد

فقد انتهيت ــ بعون من الله وتوفيقه ــ من إخراج هذا البحث على صورته المتقدمة ، والتي عايشت فيها جَهْدَ راوٍ من رواة لغتنا المجيدة ، وأعرابي فصيح من فصحائها وهو : أبو الجراح العقيلي ذلك العلَمُ الذى ضنَّت الأقلام أن تبرز مكانته وقيمته فى الدرس اللغوى .

وقد تكشفت عن هذا البحث العديد من النتائج من أهمها ما يلى :

أولاً : لا يعدم الباحث فى التراث اللغوى العربى العثور على كنوز دفينة لا تزال بحاجة إلي من يبحث عنها ويستخرج دررها ونفائسها .

ثانياً : اكتمال الصورة العلمية حول أعرابى فصيح من فصحاء العرب المغمورين الذين عنهم أخذت اللغة ، والذى يصنف ضمن الأعراب الرواة.

ثالثاً : يعد معجم الجيم لأبى عمرو الشيبانى ومصنفات أبى زكريا الفراء خاصة كتابيه " معانى القرآن " و " كتاب فيه لغات القرآن " الوعاء الحافظ والسند التاريخى لنقول أبى الجراح ومروياته فى مجال اللغة وعلومها ، وعنهما انبثقت مرويات أبى الجراح في المصنفات الأخرى .

رابعاً : : تعد مرويات أبى الجراح العقيلى أحد المصادر في بناء المعجم العربى ، ورافدًا خصبًا من روافد زيادة الثروة اللغوية العربية .

خامساً : تضمنت مرويات أبى الجراح العقيلي تصوير اللغة العربية من جميع جوانبها ، حيث اشتملت مروياته على ظواهر اللغة في جميع مستوياتها الدراسية الحديثة .

سادسا : تضمنت مرويات أبى الجراح بعضا من الخصائص اللهجية لقبيلة بنى عقيل التى ينتسب إليها .

هذا ..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

حرف الهمزة

١. الإبانة فى اللغة العربية لسلمة بن مسلم العوتبى الصحارى ـــ تحقيق د / عبد الكريم خليفة وآخرون ـــ ط /وزارة التراث القومى عمان ــ الأولى ١٩٩٩م .
٢. الإتباع والمزاوجة لابن فارس تحقيق / كمال مصطفى نشر: مكتبة الخانجي – القاهر ــ دون تاريخ .
٣. أخبار النحويين البصريين للسيرافى تحقيق / طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – الناشر: مطبعة /مصطفى البابي الحلبي– ١٩٦٦ م
٤. أدب الكاتب لابن قتيبة الدينورى ــ تحقيق / محمد الدالى ــ نشر / مؤسسة الرسالة ــ دون تاريخ .
٥. ارتشاف الضرب من كلام العرب لأبى حيان ــ تحقيق / رجب عثمان محمد ــ نشر: مكتبة الخانجي الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٦. أساس البلاغة للزمخشرى ــ تحقيق / محمد باسل عيون السود ــ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ــ الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
٧. اسرار العربية لأبى البركات الأنبارى نشر / دار الأرقم بن أبى الأرقم ــ الأولى ١٩٩٩م .

٨. الاستشهاد والاحتجاج فى اللغة د / محم عيد ــ ط / عالم الكتب ١٩٨٨م .
٩. إصلاح المنطق لابن السكيت ــ تحقيق / محمد مرعب ــ ط / دار إحياء التراث العربى ــ الأولى ٢٠٠٢م .
١٠. أصول علم العربية فى المدينة د / عبد الرازق بن فراج الصاعدى مجلة الجامعة بالمدينة ١٩٨٨م .
١١. الأعراب الرواة د / عبد الحميد الشلقانى ــ منشورات المنشأة العامة للنشر والتوزيع ليبيا ــ الثانية ١٩٨٢م .
١٢. إعراب القرآن للنحاس ــ تحقيق / عبد المنعم خليل إبراهيم ــ نشر دار الكتب العلمية بيروت ــ الأولى ١٤٢١هـ .
١٣. الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب للبطليوسى ــ تحقيق / الأستاذ مصطفى السقا – الدكتور حامد عبد المجيد ــ ط / دار الكتب المصرية ١٩٩٦م .
١٤. الألفاظ لابن السكيت ــ تحقيق د. فخر الدين قباوة الناشر: مكتبة لبنان ــ الأولى، ١٩٩٨م
١٥. أمالى القالى ــ تحقيق / محمد عبد الجواد الأصمعي ــ نشر: دار الكتب المصرية ــ الثانية، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م
١٦. إنباه الرواة على انباه النحاة للقفطى ــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ــ الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة ــ الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
١٧. الإنباه على قبائل الرواة ليوسف بن عبد الله النمرى ـــ تحقيق / إبراهيم الإبيارى ط / دار الكتاب العربى الأولى ١٩٨٥م .

١٨. الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنبارى ــ ط / المكتبة العصرية ٢٠٠٣م .

حرف البـاء

١٩. البارع فى اللغة لأبى على القالى ــ تحقيق / هشام الطعان . الناشر: مكتبة النهضة بغداد ــ دار الحضارة العربية بيروت ــ الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م
٢٠. البحث اللغوى عند العرب د / أحمد مختار عمر ــ ط / عالم الكتب.

حرف التـــاء

٢١. تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى ــ تحقيق / جماعة من المحققين ــ ط / دار الهداية ــ دون تاريخ
٢٢. تاج اللغة وصحاح العربية تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ــ ط / دار العلم للملايين بيروت ــ الرابعة ١٩٨٧م .
٢٣. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبى حيـــان الأندلســـي ــ تحقيق: د. حسن هنداوي ــ الأولى ــ دون تاريخ .
٢٤. التصريح بمضمون التوضيح للشيخ خالد الأزهرى ط / دار الكتـــب العلمية ـــــ الأولى ٢٠٠٠م .
٢٥. التقفية للبندنيجى ــ تحقيق د / خليل إبراهيم العطية ــ نشر وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية ــ بغداد ١٩٧٦ م .

٢٦. تقويم اللسان لابن الجوزى ــ تحقيــق / د. عبــد العزيــز مطــر الطبعة: الثانية، ٢٠٠٦ م ــ الناشر: دار المعارف
٢٧. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية للصاغانى ــ تحقيق / جماعة من المحققين ــ نشر / مطبعة دار الكتب بالقاهرة
٢٨. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لابن ناظر الجيش ــ تحقيق / على محمد فاخر وآخرون ـــ ط /طار السلام القاهرة الأولى ١٤٢٨ه
٢٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادى تحقيق د/ عبد الرحمن على سليمان ط / دار الفكر ــ الأولى ٢٠٠٨م .
٣٠. تهذيب اللغة للأزهرى تحقيق / محمد عوض مرعب ــ دار إحياء التراث العربى بيروت ــ الأولى ٢٠٠١م .

حرف الجيــم

٣١. الجراثيم لابن قتيبة الدينورى ــ تحقيق / محمد جاسم الحميدى ــ نشر / وزارة الثقافة دمشق ــ دون تاريخ .
٣٢. جمهرة اللغة لابن دريد ــ تحقيق / رمزى منير بعلبكى ــ نشر / دار العلم للملايين بيروت ــ الأولى ١٩٨٧م .
٣٣. الجيم لأبى عمرو الشيبانى تحقيق / إبراهيم الأبيارى ــ نشر / الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية بالقاهرة ــ ١٩٧٤م .

حرف الحاء

٣٤. الحيوان للجاحظ ط/ دار الكتب العلمية بيروت الثانية ١٤٢٤ه

حرف الخاء

٣٥. خزانة الأدب للبغدادى ــ تحقيق / عبد السلام محمد هارون ــ الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ــ الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

حرف الدال

٣٦. درة الغواص فى أوهام الخواص للحريري ــ تحقيق / عرفات مطرجي ــ نشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ــ الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ
٣٧. ديوان الأدب للفارابى ــ تحقيق د / أحمد مختار عمر ــ ط / دار الشعب القاهرة ٢٠٠٣م .
٣٨. ديوان الحطيئة تحقيق / نعمان أمين طه ط / الحلبى بالقاهرة .
٣٩. ديوان ذى الرمة تحقيق مكارتنى ط / كامبريج ١٩١٩م .
٤٠. ديوان عنترة تحقيق ودراسة / محمد سعيد مولوى ط / المكتب الإسلامى .
٤١. ديوان الهذليين ط / دار الكتب المصرية بالقاهرة .

حرف الزاى

٤٢. الزاهر فى معانى كلمات الناس لأبى بكر الأنبارى ــ تحقيق د / حاتم صالح الضامن ــ نشر / مؤسسة الرسالة بيروت ــ الأولى ١٩٩٢م .

حرف السين

٤٣. السماع اللغوى ماجستير اللغة العربية جامعة اليرمـــوك إعـداد / على احمد العبدى الفريح .

حرف الشيـن

٤٤. شرح أبيات سيبويه لابن السيرافى تحقيق د / محمد علـى الـريح هاشم ط / دار الفكر ١٩٧٤م .
٤٥. شرح أدب الكاتب للجواليقى تقديم / مصطفى صادق الرافعى ط /دار الكتاب العربى دون تاريخ .
٤٦. شرح أشعار الهذليين للسكرى ــ تحقيق / عبد الستار أحمد فراج ، ومحمود محمد شاكر ــ ط / دار العروبة ــ مطبعـة المـدنى ــ دون تاريخ
٤٧. شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ط / دار الكتب العلمية الأولـى ١٩٩٨م .
٤٨. شرح التسهيل لابن مالك تحقيق د / عبد الـرحمن السـيد ، ود / محمد بدوى المختون ط / دار هجر الأولى ١٩٩٠م .
٤٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق / محمد محى الدين عبد الحميد ط / دار التراث العشرون ١٩٨٠ .
٥٠. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات للأنبارى ــ تحقيق / عبـد السلام هارون ــ ط / دار المعارف ــ الخامسة ــ دون تاريخ .

٥١. شرح كتاب سيبويه للسيرافى ــ تحقيق أحمد حسن مهدلي، علــي سيد علي ــ الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنــان ــ الأولــى، ٢٠٠٨ م .

٥٢. شرح المفصل لابن يعيش ــ تقديم /الدكتور إميل بديع يعقــوب ــ نشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ــ الأولــى ١٤٢٢ هـــ – ٢٠٠١ م

٥٣. الشوارد ما تفرد به بعض أئمة اللغة " للصغاني تحقيق / مصطفى حجازي، مراجعة: د/ محمد مهدي علام، لناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة الأولى، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م

حرف الصاد

٥٤. الصاحبى فى فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب فى كلامها ــ تحقيق / عمر فاروق الطباع ــ مكتبة المعارف بيروت ــ الأولى ١٩٩٣م .

حرف الضاد

٥٥. ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، محمد عبد العزيز النجار ــ ط / مؤسسة الرسالة الأولى ٢٠٠١م .

حرف الطاء

٥٦. طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ــ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ــ ط / دار المعارف ــ الثانية دون تاريخ .

حرف العيـن

٥٧. عمدة الكتاب للنحاس ــ تحقيق / بسام عبد الوهاب الجابي ــ نشر: دار ابن حزم – الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
٥٨. عيون الأخبار لابن قتيبة ط / دار الكتب العلمية ١٤١٨ه .
٥٩. العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ــ تحقيق د / مهدى المخزومى ، د / إبراهيم السامرائي ــ نشر دار ومكتبة الهلال ــ دون تاريخ .

حرف الغين

٦٠. غريب الحديث للحربى تحقيق د / سليمان إبراهيم العايد ــ نشر جامعة أم القرى ــ الأولى ١٤٠٥هـ .
٦١. غريب الحديث لأبى عبيد تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان ـــــ مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م
٦٢. الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام ــ تحقيق / صفوان عدنان داوودى ــ نشر / مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤١٤هـ .

حرف الفاء

٦٣. الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى ــ تحقيق / علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ــ نشر / دار المعرفة – لبنان ــ الثانية دون تاريخ .
٦٤. فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال لأبى عبيد البكرى ـــــ تحقيق / إحسان عباس ط / مؤسسة الرسالة الأولى ١٩٧١ م .
٦٥. الفهرست لابن النديم ــ تحقيق / إبراهيم رمضان ــ دار المعرفة بيروت ــ الثانية ١٩٩٧م .

حرف القاف

٦٦. القاموس المحيط للفيروزآبادى تحقيق / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ــ الثامنة، ١٤٢٦ هـــ – ٢٠٠٥ م .

حرف الكــاف

٦٧. الكتاب لسيبويه تحقيق /عبد السلام محمد هارون نشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ــ الثالثة ١٤٠٨ هـــ – ١٩٨٨ م .
٦٨. كتاب فيه لغات القرآن للفراء تحقيق / جابر بن عبد الله السريع ١٤٣٥هـ .

حرف اللام

٦٩. لسان العرب لابن منظورط / دار صادر بيروت الثالثة ١٤١٤هـ.
٧٠. اللمع فى العربية لابن جنى تحقيق / فائز فارس ــ ط / دار الكتب الثقافية بالكويت .
٧١. ليس فى كلام العرب لابن خالويه ــ تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ــ ط / الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

حرف الميم

٧٢. مجالس ثعلب تحقيق / عبد السلام هارون ط / دار المعارف بالقاهرة دون تاريخ .
٧٣. مجمل اللغة لابن فارس تحقيق / زهير عبد المحسن سلطان ط / مؤسسة الرسالة ــ الثانية ١٩٨٦م .
٧٤. المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ــ تحقيق / عبد الحميد هنداوي ــ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ــ الأولى، ٢٠٠٠ م .
٧٥. المخصص لابن سيده ــ تحقيق / خليل إبراهم جفال ــ نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ــ الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .
٧٦. المذكر والمؤنث للأنبارى ــ تحقيق / محمد عبد الخالق عضيمة ــ نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة ــ ١٩٨١م .
٧٧. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل تحقيق د / محمد كامل بركات ــ ط /جامعة أم القرى الأولى ١٤٠٥ه .

٧٨. معانى القرآن للفراء ــ تحقيق / أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـــــ الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ـــــ الطبعة: الأولى ــ دون تاريخ .

٧٩. معجم الشعراء للمرزبانى تعليق : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو ــ الناشر : مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ــ الثانية، – ١٩٨٢ م .

٨٠. المعجم العربى نشأته وتطوره د / حسين نصار ــط/ دار مصر للطباعة ــ دون تاريخ .

٨١. معجم قبائل العرب القديمة والحديثد / عمر رضا كحالة ط / مؤسسة الرسالة ـــــ السابعة ١٩٩٤ م .

٨٢. المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام د / جواد على ط / دار الساقى ٢٠٠١م .

٨٣. مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق/عبد السلام محمد هارون نشر: دار الفكر١٩٧٩ م.

٨٤. المقصور والممدود للقالى تحقيق د / أحمد عبد المجيد هريدى نشر / مكتبة الخانجى القاهرة ــ الأولى ١٩٩٩م .

٨٥. المقصور والممدود لابن ولاد ــ تحقيق / بولس برونله الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠م .

٨٦. الممتع الكبير فى التصريف لابن عصفور ـــــط / مكتبة لبنان ـــــ الأولى ١٩٩٦م .

٨٧. المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزى ــ تحقيق / محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا نشر: دار الكتب العلمية الأولى ١٩٩٢.

٨٨. المنجد فى اللغة لكراع النمل تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي ــ الناشر: عالم الكتب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م .

حرف النــون

٨٩. نزهة الألباء فى طبقات الأدباء لأبى البركات الأنبارى ــ تحقيق / إبراهيم السامرائي ــ الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ــ ط / الثالثة، ١٤٠٥ هــ - ١٩٨٥ م.

٩٠. النظم المستعذب فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ لابن بطال الركبى تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم : المكتبة التجارية، مكة المكرمة ١٩٨٨م .

٩١. النوادر لأبى مسحل الأعرابي تحقيق د / عزة حسن .

حرف الهاء

٩٢. همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى تحقيق / عبد الحميد هنداوي ــ نشر: المكتبة التوفيقية – مصر ــ دون تاريخ .